



جامعة ابن خلدون - تيارت



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكر تخرج مكتملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومة بـ:

دور المهنة في التوجه السياسي للنخبة الجزائرية المثقفة 1939/1926
التيار لاستقلالي أنموذجا

إشراف الأستاذ:

أ.د حمري ليلي

من إعداد الطالب:

➤ بوشيشي خالد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب:	الرتبة	الصفة
د. حسنة كمال	أستاذ محاضر " أ "	رئيسيا
د حمري ليلي	أستاذ محاضر " أ "	مشرفا ومقررا
د. أو سليم عبد الوهاب	أستاذ محاضر " أ "	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر

القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله."

أتقدم بجزيل الشكر ولامتنان إلى لأستاذة الفاضلة حمري ليلي التي كانت موجهة لي من

خلال إرشاداتها وصبرها عليا طيلة فترة إنجاز هذا العمل فلها مني خالص الاحترام

والتقدير.

ولا أنسى أصدقائي الذين ساعدوني في هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

إِهْدَاء

أهدي هذا العمل إلى من كان لها الفضل في وصولي اليوم إلى هذه المرحلة أُمِّي التي

سهرت حتى وصلت للنجاح والى خالي الذي كان بمثابة والدي الذي علمني وكان يأمني بي

دائماً رغم المشاكل والى روح جدتي التي تمنيت أن تكون حاضرة معي رحمة الله عليها

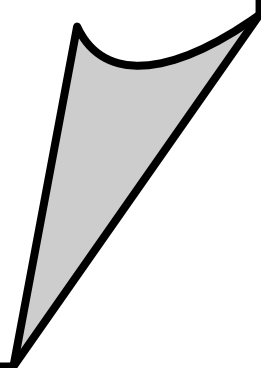
والى أخي الحبيب يوسف ومحمد وإسماعيل وعابد.

وكل أصدقائي الذين وقفو معي تاج صالح، صحراوي محمد، طواهرية إسماعيل، العومير

ناصر، مطمر الناصر، وأسامة

والى كل لأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي.

قائمة المختصرات



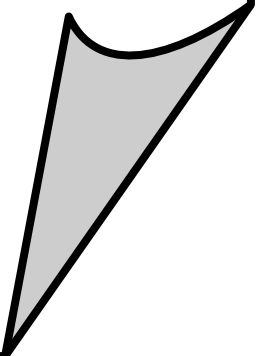
أولاً: باللغة العربية

- ج: الجزء.
- ع: العدد
- تر : ترجمة
- ص: صفحة.
- ط: طبعة.
- ت ع: تعريب
- ت ص: تصدير
- ص ص : من صفحة إلى صفحة
- مج : مجلد
- د ت: دون تاريخ
- د ط: دون طبعة
- د ص: دون صفحة
- تح: تحقيق

ثانياً: باللغة الفرنسية

- Ed: edition.
- P: page
- S.P: sont Page

مقدمة



شهدت الجزائر منذ بداية الاحتلال الفرنسي مجموعة من التحولات السياسية واقتصادية والاجتماعية جعلت الجزائريين يعانون من القهر والقمع من خلال فرض الاستعمار الفرنسي مجموعة من القوانين والإجراءات الاستثنائية، مما أدى إلى ظهور مقاومات شعبية كان هدفها محاربة تلك السياسة الاستعمارية والنضال من أجل الحرية والاستقلال، لكنها لم تكن بالقدر الكافي لإحداث التغيير الجذري في الوضع السياسي، فشلت هذه المقاومة في تحقيق أهدافها بسبب قوة الاستعمار وقسوته.

لكن روح المقاومة لم تتوقف عند الجزائريين فواصلو مقاومتهم ولكن بطرق مختلفة، وبتبني أساليب جديدة في النضال والكفاح ظهر مع بداية القرن العشرين، حيث عرفت ما يسمى بالحركة الوطنية التي كانت على شكل تنظيمات وأحزاب سياسية طالبت بتغيير الواقع لاستعماري في الجزائر.

وقد مثلها كتلتان هما: **جماعة محافظين** والثانية **جماعة النخبة** وهذه لأخيرة كان لها دور هام في الساحة السياسية الجزائرية بعد الحرب العالمية لأولى داخل الوطن أما خارجها فقد جسدها **التيار الاستقلالي**.

والذي كان قاده ينادون بالاستقلال كفكرة لم تطرحها باقي التيارات السياسية، كما تشكل هذا التوجه السياسي من جزائريين الذين اجبرتهم الظروف على الهجرة الى فرنسا أمثال: **مصالي الحاج، الحاج على عبد القادر، أكلي بانون** وغيرهم والذين رفعوا شعار الحرية والاستقلال من قلب فرنسا.

أهمية الموضوع:

تكن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع مهم جدا يتجلى في دور المهنة في توجه سياسي لدعاة لاستقلال ومعرفة المهن للشخصيات التي تزعمت هذا التيار.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من أسباب منها:

_ هو محاولة معرفة الظروف والعوامل المساعدة على ظهور التوجه الاستقلالي.

_ التعرف على الشخصيات التي حافظت على مطلب لاستقلال من 1939/1926.

_ دراسة هؤلاء الشخصيات والتعرف على مساهمهم السياسي وتأثيرهم على تاريخ الجزائر.

لإشكالية:

لقد تضمنت دراستي لهذا الموضوع مجموعة من التساؤلات جاءت على الشكل التالي:

لإشكالية الرئيسية:

_ هل يمكن اعتبار المهنة ضمن دوافع والعوامل التي ساهمت في تحديد المسار السياسي لمطالبي لاستقلال؟

ويتفرع عن هذه لإشكالية بعض لأسئلة الثانوية أخرى:

_ ماهي الظروف ولأسباب المساعدة على تأسيس هذا التيار؟

_ من هذه الشخصيات التي تزعمت التيار لاستقلالي؟ كيف نشأة وترعرعت هذه الشخصيات؟

_ كيف ساهمت هذه الشخصيات في تغيير الوضع السياسي في جزائر؟

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدت على المنهج التاريخي لضرورة رصد الوقائع التاريخية، مستندا على المنهج التحليلي في تعرف على لأسباب والدوافع التي هي أساس دراستي.

وقد اعتمدت على مجموعة من مصادر والمراجع بالغةين العربية والفرنسية أذكر منها:

_ مذكرات مصالي الحاج 1938/1889 ترجمة محمد معراجي ساعدنا هذا الكتاب في التعرف على حياة مصالي الحاج.

_ أحمد الخطيب "حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية ونشاطه السياسي والاجتماعي" حيث اعتمدت عليه في المبحث الثاني الخاص بنجم شمال إفريقيا والمبحث الثالث الخاص بحزب الشعب الجزائري.

_ محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض حيث ساعدني في تعرف على شخصية الحاج على عبد القادر

_ Benjamin Stora «dictionnaire biographique des militants nationalistes algérien» ساعدني هذا الكتاب في تعرف على بعض الشخصيات

مثل راجف بلقاسم

_ Mahfoud Kaddach « Histoires du Nationalisme Algérien » اعتمدت عليه

في حياة لأمير عبد القادر

ولإنجاز بحثي هذا اعتمدت على خطة بحث كانت كالتالي:

تضمنت مقدمة ومدخل وفصلين، وجاء المدخل بعنوان: لأوضاع الجزائر قبل 1926 وندرج ضمنه مجموعة من عناصر أهمها لأوضاع السياسية ولاقتصادية ولااجتماعية للجزائر.

أما الفصل لأول والذي عنونته ب: بداية التوجه لزعماء لاستقلاليين، والذي احتوى على ثلاثة مباحث فكان مبحث لأول بعنوان: تعريف بالحركة الوطنية وأهم اتجاهاتها، ومبحث الثاني بعنوان: حزب نجم شمال إفريقيا والمبحث الثالث ب: حزب الشعب الجزائري.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: علاقة المهنة بتحديد التوجه السياسي لزعماء التيار لاستقلالي وندرج تحته ثلاثة مباحث فكان مبحث لأول بعنوان: النقيب الأمير خالد والتاجر المتجول مصالي الحاج أما المبحث الثاني: التاجر حاج علي عبد القادر والنادل راجف بالقاسم والمبحث الثالث فنتناول كل من شخصية الخضار آكلي بانون والعامل في المصانع عمر عيماش وفي الأخير خاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات.

هذا وقد اعترضتني بعض الصعوبات في إنجاز بحثي هذا وهي:

_التعامل مع المادة العلمية بسبب تضارب المعلومات وأفكار في بعض الأحيان

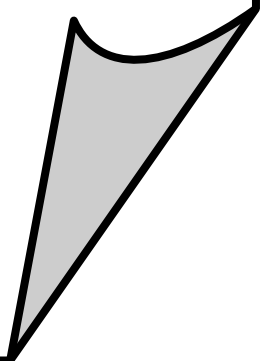
_صعوبة التعامل مع المادة باللغة الفرنسية

_بعض المشاكل الشخصية التي تسببت في تأخيري في البداية

ومن هنا أرجو أن أكون قد وفقت في دراستي هذه.

المدخل

أوضاع الجزائر قبل 1919



1_ لأوضاع السياسية في الجزائر:

لقد مرت الجزائر بفترة صعبة منذ بداية سنة 1830 حيث عانت بسبب السياسة الفرنسية التي كانت كل مرة تضيق الخناق أمام الجزائريين وذلك من أجل فرض سيطرتها وإخضاع الشعب حيث لجأت الى فرض مجموعة من القوانين السياسية الاستثنائية من بينها:

1.1 قانون لأهالي 1881:

صدر هذا القانون يوم 28 يونيو 1881 وضعه البرلمان الفرنسي وهو مجموعة من النصوص القانونية الاستثنائية ولإجراءات القمعية يهدف الى إحكام القبضة على رقاب الجزائريين وتضمن 27 مخالفة كانت تزداد كل مرة فأصبحت 33 مخالفة ثم في عام 1888 أصبح 21 مخالفة لترسو على 23 مخالفة في عام 1904. وأعطت لإدارة الفرنسية صلاحيات تطبيق العقوبات خاصة على الجزائريين¹ وقد تضمن هذا القانون من مخالفات أهمها:

_ مخالفات اقتصادية:

_ التراخي في لاستجابة لاستدعاء المراقب أو موزع الضرائب.

_ الامتناع عن تموين مساعدين البلديات أثناء جولاتهم للقرى من ماء وغذاء ونقل.

_ المخالفات لاجتماعية:

- رفض مساعدة أعوان الإدارة والقضاء أثناء تأدية أعمالهم.

- التهاون في تسجيل المواليد والوفيات واللقب العائلي.

- لاجتماع بدون رخصة لأكثر من عشرين شخص.²

وبقي الجزائريون خاضعون لعقوبات خاصة من اعتقال إداري ووضع تحت المراقبة وغرامات مالية وفرض عليهم التنقل برخصة سير داخلية.³

¹ بلّاح بشير، "تاريخ الجزائر المعاصر من 1830/1989" ج1، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2006 ص 233
² بتواتي فردوس، تكوك منصورية " قانون لأهالي وانعكاساته على الجزائريين 1881/1945 " مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022/2023، ص34
³ آجيرون شارل روبير، " تاريخ الجزائر المعاصرة "تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت 1982، ص104

فكانت الهجرة من بين المواقف التي اتخذها الجزائريون ضد هذه الإجراءات، فالهجرة سمحت لهم بالتعبير عن مواقفهم وتمسكهم بهويتهم لإسلامية.¹

2.1_ قانون التجنيد لإجباري 1912:

تم تعريفه على انه قانون إلزامي يصدر بتحديد سن معين يتم فيه إلزام الشباب على انخراط في الخدمة العسكرية وقد أصدرته الحكومة الفرنسية في 3 فيفري 1912 والذين يتراوح أعمارهم نحو 18 سنة للدفاع عن فرنسا وكان سبب إصداره هو: نقص الجيش الفرنسي وامتلاك الجزائر للشبان لأقوياء، التخوف الفرنسي من الحرب العالمية لأولى.²

مضمونه:

نشر القانون يوم السبت 2 فيفري 1919 في جريدة " المبشر " تضمنت أربعة أبواب كل باب تضمن مجموعة من مواد أهمها:

_الباب لأول: هو عبارة عن أحكام عامة بضم المادة لأولى التي تنص على تجنيد الجزائريين.

_الباب الثاني: جاء للتأكيد على لأحكام الواردة في باب لأول.

_الباب الثالث: هو المتعلق بل لاستدعاء.

_الباب الرابع: حيث يتعلق بل لامتيازات الخاصة بل العسكريين.³

قدمت فرنسا مجموعة من لامتيازات للذين أدو الخدمة العسكرية من بينها:

_السماح لهم بل مشاركة في لانتخابات المحلية.

_استفادتهم من تجنيس وإدماجهم دون التخلي عن أحوالهم الشخصية.

_إعفاء الذين لهم ابن في الجيش من المعاقبة لدى السلطات التأديبية.⁴

¹بحوص شهيناز، " القوانين لاستثنائية الفرنسية في الجزائر 1881/1830 " مجلة لأفاق الفكرية، مج 1، ع2، 2022، ص84.

²أمنة سدارية، مروة بن قيراط " قانون تجنيد لإجباري وانعكاساته على الجزائريين " مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2022/2021، ص ص38،47

³حميد آيت حبوش، "قانون تجنيد إجباري 1912 دراسة ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه" مجلة الحوار المتوسطي، جامعة وهران، مج 9، ع 2، 2018، ص 279

⁴أمنة سدارية، المرجع السابق ص 113

2_ لأوضاع لاقتصادية:

نال الاقتصاد الجزائري نصيبه من سياسة الفرنسية المنتهجة، مما خلف آثار سلبية ومعاناة وويلات للجزائريين ومن هذه السياسة نذكر: **مصادرة لأراضي** حيث كان سبب الأول في تحطيم الجزائريين بدون شك هو سلب أراضيهم إضافة الى تعمير الجزائر بالأوروبيين حيث استولت لإدارة الفرنسية على أزيد من 3 ملايين هكتار من لأراضي الخصبة التي كانت في يد الفلاحين الجزائريين ومنحتها للأوروبيين ومن بين القوانين التي أصدرتها الحكومة الفرنسية

قانون 16 جوان 1851:

حيث جاء بأن الحكومة تحتفظ لنفسها بحق مصادرة لأراضي لأهالي كلما اقتضت الضرورة للمشروعات العامة. فستولت الحكومة الفرنسية في ولاية الجزائر على ما يقدر ب 13388 هكتار وفي وهران على 3080 وفي قسنطينة على 3345.

قانون 16 فيفري 1859:

أعلن من خلال هذا القانون عن حرية التصرف في لأملك العقارية بالجزائر وأنه لا يجوز للأهالي في الجزائر ان يملكوا لأرض لأن لأرض لصاحب السيادة أي فرنسا.¹ أدت هذه القوانين وغيرها الى جعل الجزائريين من ملاك الى عاملين في أراضيهم وخلقت مجموعة من لأزمات ومجاعات كان أخطرها مجاعة 1868/1867 فاندلعت من جديد مقاومات وانتفاضات منها مقاومة المقراني 1871 وانتفاضة لأوراس 1879 وثورة بوعمامة 1881 فكانت رافضة للوجود لاستعماري وعلى سياسة انتزاع لأراضي من أصحابها الشرعيين.²

3_ لأوضاع لاجتماعية:

من بين لأوضاع لاجتماعية التي عانت منها الجزائر نذكر منها، **الهجرة** حيث كان مشروع إلحاق الجزائر بفرنسا سنة 1834 وقانون لأهالي 1881 والتجنيد لإجباري 1912

¹ عيساوي محمد، شريخي نبيل. " الجرائم الفرنسية في الجزائر أثناء الحكم العسكري 1830/1871 " مؤسسة شطبي للنشر، بوزريعة، الجزائر 2015 ص ص224..226

² حياة قنون، " لاسيطان الفرنسي ومصادرة لأراضي الجزائريين خلال القرن التاسع عشر"مجلة الحوار المتوسطي، ع 3-4، ص 157.

العوامل لأساسية المؤدية الى هجرة الجزائريين وخاصة الى فرنسا حيث فقد الجزائريون الشعور بالحرية بعد سلب كل ممتلكاتهم. فكانت وجهتهم نحو فرنسا للبحث عن عمل.¹ وفي الفترة ما بين 1914/1919 تزايد عدد المهاجرين وذلك بسبب قانون التجنيد، حيث شارك الجزائريون في حرب العالمية لأولى الى جانب فرنسا، حيث بلغ عدد المهاجرين ما يقارب 270 ألف مجند. وبعد خسارتها في حرب أصبحت فرنسا تعاني من مشاكل في اليد العاملة، فاستغلت الجزائريين في ذلك ولكن تزايد عدد المهاجرين في فرنسا قد ساهم في التفاتهم حول مطالبهم بمساندة بعض الفرنسيين المؤيدين للقضية الجزائرية، واحتكاكهم بحركات سياسية و أحزاب و هيئات مناهضة لاستعمار جعلهم يدركون الفرق بين ما يجري في العالم و ما يجري في الجزائر.²

¹. علي زين العابدين، " هجرة الجزائريين نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري 1962/1914 "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ لاجتماعي والثقافي المغربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2013/2014، ص13

². ياسين حمودة، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا (دوافع ومراحل) 1962/1914، جامعة قسنطينة2، ص 60

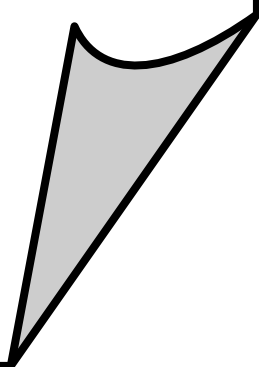
الفصل الأول

بداية التوجه السياسي التيار لاستقلالي

المبحث لأول: التعريف بالحركة الوطنية وأهم اتجاهاتها

المبحث الثاني: نجم شمال إفريقيا 1937/1926

المبحث الثالث: حزب شعب الجزائري 1939 / 1937



المبحث الأول: التعريف بالحركة الوطنية وأهم اتجاهاتها

1_ مفهوم الحركة الوطنية

يتألف مصطلح الحركة الوطنية من كلمتين: الحركة وتعني النشاط والعمل،¹ أما في اللغة السياسية فهي التيار العام الذي يدفع الطبقة من الطبقات الاجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد، لتحسين حالتها الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية.² أما الحركة الوطنية فتعني حب الإنسان لوطنه الذي ولد فيه واستعداد له للدفاع عنه والموت في سبيله،³ ويعرف مصطلح الحركة الوطنية في الموسوعات الغربية، على أنه حركة أشخاص الذين يدركون ضرورة تكوين مجموعة أساسها الروابط العرقية واللغوية والثقافية وغيرها، هي تنطلق من أيديولوجية ترمي إلى تمكين الأمة من حق الممارسة السياسية، تأخذ الاعتبارات الخاصة وترفض ما من شأنه الحد حريتها في العمل.⁴

ويعرفها عبد الوهاب بن خليف على أنها مجموعة من المنظمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى والتي عملت على ترقية وتوعية الشعب الجزائري سياسيا ودينيا واجتماعيا والدفاع عن مصالحه والنضال في سبيل تحقيق الاستقلال بالطرق السلمية.⁵

2_ اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية:

عرفت الجزائر توجهات سياسية مختلفة قادة الكفاح السياسي السلمي في الجزائر خلال مطلع القرن العشرين ومن أبرز هذه الاتجاهات نذكر:

_اتجاه المساواة:

قاد هذه الاتجاه حفيد الأمير عبد القادر وهو الأمير خالد، والذي يصنف كأول من اقتحم المجال السياسي بمطلب المساواة لذا فالأمير خالد رائد الحركة الوطنية الجزائرية، كما قام

¹ فريخ الخميسي، الحركة الجزائرية: المصطلح والمفهوم، مجلة العلوم الإنسانية، ع47، جوان 2017، ص232.

² عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج2، د. ط، دار الهدى، بيروت، د.س، ص222.

³ فريخ الخميسي، المرجع السابق، ص232.

⁴ محمد العربي الزبييري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1999، ص8.

⁵ عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار دزائر أنفو، الجزائر، 2013،

بتأسيس حركة الإخاء الجزائرية في 1922، وجاء هذا الاتجاه ببرنامج جعله عمود الحزب وتمثل فيما يلي:

- المساواة في التمثيل النيابي بين المسلمين والمعمرين في البرلمان الفرنسي.
- المساواة في الخدمة الوطنية.
- المطالبة بحق الجزائريين في المناصب العليا.
- فصل الدين عن الدولة.
- حرية الصحافة والجمعيات.
- إجبارية التعليم على الجزائريين.

قام الأمير خالد بتكوين وفد يطالب بتطبيق مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسن ومن أبرزها حق الشعب في تقرير مصيره، مع إلغاء كل القوانين الاستثنائية المفروضة على الجزائريين.¹

_الاتجاه الاستقلالي:

مثل هذه الاتجاه نجم شمال إفريقيا الذي تأسس في شهر مارس 1926 بباريس، تكونت قاعدته الاجتماعية من الطلبة والعمال والتجار المهاجرين من أقطار المغرب العربي إلى فرنسا، انتقل إلى الجزائر في أواخر العشرينيات وبرز في الثلاثينات باسم حزب الشعب الجزائري.²

_الاتجاه الاندماجي:

مثلته جماعة النخبة وهي طبقة مثقفة ثقافة فرنسية وتحسن اللغتين العربية والفرنسية وهم مجموعة من الشبان المتخرجين من الجامعات الفرنسية، كانت خطوتهم الأولى في تأسيس فيدرالية النواب المسلمين بالجزائر سنة 1927، ضمت مجموعة من الاتحادات الخاصة

¹. ابتسام بدري، واقع التشكيلات السياسية للحركة الوطنية في الجزائر 1830-1954، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، مج6، ع2، جوان 2023، ص445.

². محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص14.

وبالعمليات الثلاث (الجزائر، وهران، قسنطينة)، من أشهر أعضائها "الدكتور محمد صالح جلول، فرحات عباس، شريف سيسبان".¹

وتمثلت مطالبها في:

-تمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي.

-المساواة في الأجور والتعويضات بين الفرنسيين والجزائريين.

-المساواة في الخدمة العسكرية.²

-فتح أبواب التكوين المهني أمام الجزائريين وتطبيق القوانين الاجتماعية المعمول بها في فرنسا.³

لكن هذا الاتجاه لم يستطيع أن يفرض وجوده في الساحة السياسية بل في معارضة شعبية واسعة، كما أن قواعده ارتكزت على أقلية محدودة ارتبطت مصالحها بمصالح الاستعمار، وبعد الحرب العالمية الثانية تعرض للانشقاق وبدأ العديد من قادته يتجه نحو الحط الوطني.

الاتجاه الإصلاحية:

جسدته في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي تأسست في 5ماي 1931، بمساهمة مجموعة من العوامل والتمثلة في:

- دعوة الإمام محمد عبده والتي تأثر بها الجزائريون، وكذلك مؤلفات تلميذه الشيخ رشيد رضا التي كان لها أثر كبير في الحركة الإصلاحية في الجزائر.⁴

- دور الشيخ عبد الحميد ابن باديس في إحداث ثورة تعليمية في الجزائر ساهم في تكوين عقول تلاميذه وشحذ عزائمهم نحو الإصلاح.⁵

¹بياز الطيب، الحركة الوطنية الجزائرية نشأتها وأهم اتجاهاتها (1919-1944)، مجلة آفاق للعلوم، مج6، ع3، 2021، ص18.

²جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص185.

³جمال قنان، المرجع السابق، ص185.

⁴نور الدين أبولحية، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية، دار الأنوار لنشر والتوزيع، 2016، ص26.

⁵بياز الطيب، المرجع السابق، ص20.

رجوع طائفة من المثقفين الجزائريين الذين كانوا يعيشون في المشرق العربي ولاسيما في الحجاز والشام ومن أبرزهم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي والشيخ الطيب العقبي ومساهماتهم في الإصلاح.¹

وتتلخص مطالب هذا الاتجاه في:

مطالبة الاستعمار بتسليم المساجد والأوقاف إلى أهلها.

استقلالية القضاء، حرية التعليم باللغة العربية.²

استخدمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تبليغ رسالتها الجرائد والصحف والمجلات ومن أهمها جريدة الشهاب التي أصدرها الشيخ عبد الحميد بن باديس.³

المبحث الثاني: نجم شمال إفريقيا

1 _ تأسيس الحزب:

ظهر نجم شمال إفريقيا في فرنسا نظرا أن مؤسسيه معظمهم مقيمين في فرنسا⁴، فنجد ان المثقف عليه هو مكان التأسيس في حين اختلف مؤرخون حول سنة تأسيسه حيث برزت آراء مختلفة فنجد رئيس الحزب مصالي الحاج يذكر في مذكراته : أنه خلال اجتماع جمع الحاج علي و سي الجيلاني وآخرون ، أنشئت الجمعية في مارس 1926⁵، ويذكر أبو القاسم سعد الله في كتابه الحركة الوطنية إن النجم ولد في باريس سنة 1926 وكان رئيسه الفعلي الحاج علي عبد القادر⁶ وهذا ما أكدته الوثائق الفرنسية مضيفتا مقر الجمعية ب شارع

¹. نور الدين أبو لحية، المرجع السابق، ص21

². محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج3، تح: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، سوريا، 1997، ص62

³. نور الدين أبو لحية، المرجع السابق، ص251

⁴. عبد الرحمان بن براهيم بن العقون " الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرة معاصرة الفترة لأولى 1936/1920 " ج1 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984 ص 120

⁵. مصالي الحاج. " مذكرات مصالي الحاج 1898 / 1938 " تر محمد المعراجي، تص. عبد العزيز بوتفليقة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2007 ص 35

⁶. أبو القاسم سعد الله " الحركة الوطنية الجزائرية " ج3 دار الغرب لإسلامي، لبنان 1992، ص 118

"بريطانيا"¹ في حين يذكر أحمد بالغول في مقال له أن الحزب تأسس بعد المحاضرة التي ألقاها لأمير خالد في 12 جويلية 1924 في باريس، حيث اقترح لأمير إنشاء أول حركة سياسية جزائرية وفي هذا لاجتماع تم اختيار اسم للحزب²، أما الكاتبة لأمركية "غيليسبي" تقول: قام مصالي في عام 1926/1925 بتأسيس الحزب وجعل غايته الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا من ناحية المادية والمعنوية³ " نلاحظ ان الحزب حسب الكاتبة أنه في بدايته كان على شكل نقابي فقط، وقد وافقها في رأي العقاد، في حين ان الراي لأرجح ولأقرب ومعتد من قبل مؤسسي الحزب والمؤرخين والوثائق لإدارة الفرنسية هو سنة 1926.

2_ أهداف الحزب:

كانت غاية الحزب تتمثل في البداية في نشر الوعي السياسي والدفاع عن حقوق مواطني شمال إفريقيا، وهذا حسب ما قاله محمد قناش: «أعطى النجم للوطنية بعد استراتيجيا بضمه الأقطار الثلاث في كتل واحد، وبعد سياسيا لتركيزه على الاستقلال كمبد سياسي⁴. لكن مع بداية عام 1927 بدأ التونسيون والمغاربة في الانسحاب وذلك للاهتمام بما كان يجري في بلادهم⁵.

كان هناك تقارب كبير بين نجم شمال إفريقيا والحزب الشيوعي الفرنسي والنقابات العمالية المنطوية تحت لواء الحركة الشيوعية، لكن سرعان ما تلاشت هذه العلاقة بسبب اختلاف وجهة النظر بين الجانبين⁶، فالحزب الشيوعي كان يستخدم العمال الجزائريين كقوة ضاغطة

¹. الطاهر برير " مشروع الكفاح المغاربي المشترك، حزب نجم شمال إفريقيا وطلبة شمال إفريقيا المسلمين " المجلة تاريخية الجزائرية، مجلد 5، ع 2، 2021، ص 715

². أحمد الخطيب "حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي " ج 1 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986 ص 93

³. عبد الرحمن بن إبراهيم المرجع السابق ص 122

⁴. حورية ومان وبن يوسف تلمساني، دور نجم شمال إفريقيا في توحيد النضال السياسي المغاربي المشترك ما بين 1926-1937، مجلة تاريخ العلوم، ع10، 2017، 242

⁵. صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، ط6، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1993، ص300

⁶. عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة، 2006، ص360

لتحقيق مكاسب على الصعيد الفرنسي فقط، بينما كانت القوة الوطنية الجزائرية ترغب في توفير نشاطها لنضال ضد الاستعمار في المغرب العربي.¹

3_تنظيم الحزب:

كان النجم يقوم على أسس واضحة لإدارة نشاطه، وتتمثل هذه الأسس في:
الجمعية العامة: وهي الهيئة العليا والأساسية له.

اللجنة الإدارية: تسم اللجنة المركزية وأحيانا اللجنة التنفيذية وكانت تضم في الغالب خمسة وعشرون عضوا.

المكتب التنفيذي: يتكون من خمسة أعضاء، وهو ينتخب من الجمعية العامة ويعتبر مسؤولا لديها، والمكتب التنفيذي وهو المسؤول عن الفروع وعن جريدة الأمة وعلى إدارة العلاقات مع الجمعيات والمنظمات الأخرى.²

وفيما يخص التنظيم القاعدي للنجم فقد تمثل في القسامات وهذا ما نص عليه النظام الهيكلي لنجم سنة 1933 في مادته الحاد عشر على القاعدة العضوية لنجم شمال إفريقيا وهي القسمة أو الفرع المحلي الذي يجب أن يضم على الأقل عشرون عاملا، كما نصت المادة نفسها على أن أي عضو في الجمعية يجب أن ينتسب لقسمة محلية³، ويجب أن تؤسس في كل قرية أو مدينة، أما في المدن الكبرى فيمكن إنشاء قسمة في كل دائرة أو حي، أما المادة الثانية عشر فتتص على أن كل قسمة تنتخب مكتبها لمدة سنة ويتكون من: الرئيس، أمين المال، الكاتب، وتكون القسامات في اتصال دائم باللجنة المركزية حيث تطلعها على نشاطها شهريا.⁴

أما بالنسبة للعضوية فقد قسمها القانون الأساسي المصادق عليه في الجمعية العامة سنة 1933 إلى ثلاثة أقسام: "أعضاء عاملين، أعضاء منتسبين، أعضاء شرفيين"، وحددت المادة 11 من التنظيم الأساسي مقدار الاشتراك الذي يدفعه هؤلاء الأعضاء: فالعامل يدفع

¹ أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص 127

² أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص 119-120

³ بكار العايش، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937-1939، دار شط لنشر والتوزيع، الجزائر،

2013، ص ص 133-134

⁴ بكار العايش، المرجع السابق، ص 134

رسم عضوية مقداره 1.5 فرنك واشتركا شهريا مقدره 1.5 فرنك، أما المنتسب والشرفي فيدفع كل منهما اشتراكا سنويا مقداره 5 فرنكات. وتبين المادة 12 من النظام الأساسي المخالفات التي يرتكبها العضو وتحدد العقوبات على الوجه التالي: " كل عضو يخالف بمليء إرادته نظام الجمعية أو يتخلف عن دفع اشتراكاته بانتظام، توجه له رسالة تدعوه إلى الانتظام.¹ المادة الخامسة فقد حدد مصادر المالية لنجم والتي تتمثل في: " اشتراكات الأعضاء، التبرعات المالية الأصدقاء، بيع بطاقات التضامن التي تحمل صور الزعماء ورموز النجم، بيع الجرائد.²

4_ برنامج الحزب:

تمثل برنامج الحزب على مدار سنوات فيما يلي:

1- برنامج 1926: تضمن ما يلي:

- إلغاء قانون الأهالي والقوانين الاستثنائية الأخرى
- إلغاء المحاكم الزجرية والمراقبة الإدارية
- حق الانتخاب والترشح في جميع المجالس
- التطبيق التام لقانون التعليم الإلزامي³
- حرية الصحافة والجمعيات ذات الطابع السياسي
- تطبيق قانون العفو العام.

2- برنامج 1927: جاء فيه ما يلي

- الاستقلال الكامل للبلاد الجزائرية
- جلاء القوات الفرنسية عن البلاد
- تأسيس جيش وطني

¹. أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص ص 141-142

². بكار العايش، المرجع السابق، ص. 136

³. فاروق زروق، مشروع المواطنة في برنامج وخطاب حزب نجم شمال افريقيا 1926 - 1937، مجلة الابراهيمية

للآداب والعلوم الإنسانية، م ج 02، العدد 03، سبتمبر 2021، ص 263

- التمتع بالحقوق السياسية والنقابية المعادلة لما يتمتع بها الفرنسي في الجزائر¹
 - استعادة الأراضي والغابات التي استولت عليها الحكومة الفرنسية إلى أصحابها
 - العفو عن المساجين ومنهم الذين تحت الإقامة الجبرية
- 3-برنامج 1933:** جاءت هذه المطالب بعد مؤتمر نجم الذي عقد في 28/05/1933 طالب من خلاله ب :

- الحرية المطلقة للسفر إلى فرنسا وإلى الخارج
 - حرية الصحافة والاجتماع وتأسيس أحزاب ونقابات عمالية
 - تسليم البنوك والمناجم والموانئ والمصالح العمومية التي استولت عليها فرنسا إلى الدولة الجزائرية
 - اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية
 - الاستقلال الكامل
 - سحب القوات الفرنسية من الأراضي الجزائرية وتكوين جيش جزائري وطني²
- 4- برنامج 1936:** وفي هذه المرحلة كان النجم ينشط فيها تحت اسم الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا وقد تضمن هذا البرنامج ما يلي:

- تحرير مسلمي شمال إفريقيا ماديا وروحيا
- ضم المسلمين من كافة مناطق شمال إفريقيا إلى جمعية والعمل على الدفاع عن مصالحهم الوطنية
- إلغاء جميع القوانين الخاصة والإجراءات الاستثنائية (الظهير البربري في المغرب، قانون الأهالي في الجزائر، والمراسيم الجائرة في تونس).
- التعليم الإجباري والمجاني
- تخفيض الضرائب

¹ . محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919 - 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 44 - 45

² . عبد الله مقلاني، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص165

- فتح باب القروض أمام الفلاحين

- إقامة نظام جمركي يحمل منتجات وصناعات محلية¹

5_ حل الحزب:

ساهمت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية في حل نجم شمال إفريقيا وذلك من طرف السلطات الاستعمارية التي خطت لذلك، وبعد انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري سنة 1936 ومقتل كحول وتشتيت المؤتمر حاول المؤتمر إظهار خطر أعضاء النجم نتيجة اختلاف مطالب المؤتمر مع مطالب النجم، فطالبوا من الحكومة الفرنسية وضع حد لنشاطات الحزب. ومع الخطاب الذي ألقاه مصالي الحاج وتوجهه الوطني الاستقلالي المعارض للبرامج الاستعمارية جعلته يواجه المشاكل من الإدارة الفرنسية التي قامت بحل حزبه يوم 26/01/1937.²

المبحث الثالث: حزب الشعب الجزائري

1/ تأسيس الحزب

بتاريخ 11 مارس 1937³ قدم مصالي الحاج و عبد الله فيلاي إلى محافظة الشرطة علما وخبرا بتأسيس حزب سياسي يدعى حزب الشعب الجزائري PARTI DU PEUPLE ALGERIEN وأرفقا الطلب بالمستندات اللازمة بالمستندات اللازمة من نظام أساسي وبرنامج ، ولائحة بأسماء أعضاء الهيئة التأسيسية و الهيئة الإدارية وانطلقا عشية ذلك اليوم إلى المهرجان الذي كان قد أكد له في نانثير للإعلان رسميا عن تأسيس الحزب من جديد، وأعلن مصالي الحاج النبا⁴بقوله: " مواطني الأعزاء، يشرفني و يسعدني بأن أعلن

¹. محفوظ قداش، محمد قنانش، نجم شمال افريقيا 1929-1937، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر:

أوزاينية خليل، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 101

². بن عبد الكريم نسمة، بن عبد الكريم زهرة، نجم الشمال الإفريقي ودور الأمير خالد في رسم معالمه وأفاقه 1937/1926، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد درايعة، أدرار

2022/2023، ص 47

³. محمد عبدون، شهادة مناضل من الحركة الوطنية، منشورات دحلل، الجزائر، 2013، ص33

⁴. أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية

للكتاب، الجزائر، 1986، ص219

لكم أننا خلال بعد ظهر اليوم 11 مارس 1937، أسسنا حزب الشعب الجزائري وذلك بوضع علم وخبر في محافظة الشرطة ، إن الطفل الذي رأى النور منذ ست ساعات لا يطلب سوى الحياة، وسوى أن يلعب دوره كاملا ، وأن ينجز مهمته السامية التي من أجلها ولد، إننا نتمنى له جميعا السعادة والنجاح والمستقبل الجميل، و الآن وقد وصل إلى هذا العالم فإنه يرث ماضيا عليه أن يغذيه و ينعشه، إن هذا الطفل هو ابن كل الجزائريين، أنا إذ أضعه بين أيديكم أطلب منكم أن تحبوه و أن تحموه وتدعوه يتم مهمته ، فلنسر جميعا عليه، وليحمه الله القدير".¹

احتفظ حزب الشعب في هيئته الإدارية بأغلب مسؤولي النجم السابقين ماعدا عيماش عمار الذي كان على خلاف مع مصالي حول بعض جوانب سياسة النجم، حيث رأى في برنامج حزب الشعب ميلا أكثر إلى الاعتدال فامتنع عن الانتساب إليه.²

تكونت الهيئة الإدارية للحزب من الأسماء التالية:

- 1_ مصالي الحاج: رئيسا
- 2_ سي الجيلالي: نائب الرئيس
- 3_ آيت منقلات: كاتب عام
- 4_ ارزقي كحال: أمين الصندوق³
- 5_ بلقاسم راجف
- 6_ عمر خيضر
- 7_ أحمد صنهاجي
- 8_ صالح نادي
- 9_ الأخضر مبارك

¹. بكار العايش حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937_1939، دار شطايب للنشر والتوزيع، 2013، ص198

². قدارة شايب، الحزب الدستوري الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934_1954 دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2006_2007، ص263

³. هبة زياد برهوم قاسم، إبراهيم فاعور الشركة، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية مابين عامي (1937_1939)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع62، ص50

10_ قراندي.¹

وللإشارة فإن حزب الشعب قد تخلى عن طموحاته حول الدفاع عن شمال إفريقيا وكرس عمله على الجزائر.²

2 / تنظيم الحزب:

حافظ حزب الشعب من الناحية الشكلية على نفس التنظيم الهيكلي الذي كان متبعاً في عهد النجم³، مع اختلاف طفيف فيما يخص النظام الداخلي للحزب الذي يلاحظ عليه أنه كان محصور في إطار قانوني وسياسي فقط، فمن الناحية القانونية اعتمد حزب الشعب على نظامين:

أ_ نظام الحزب الشرعي المصرح به قانوناً

ب_ نظام الحزب السري

فالنظام الأول هو الذي يبرز على السطح ويتحمل أعضاؤه المسؤوليات القانونية تجاه الدولة، أما النظام السري فيتكون من الأعضاء العاملين والمؤيدين الذين ينشطون ضمن الجهاز الهيكلي للنجم، وينفذون المهام الموكلة إليهم.

أما الناحية السياسية فقد قلص الحزب نشاطه وحدده في الجزائر أي أنه أصبح جزائرياً فقط بعد أن كان هدف النجم سابقاً التحرير المادي والفكري لمسلمي شمال إفريقيا.⁴

_ التنظيم الهيكلي: يتمثل فيما يلي:

أ_ التنظيمات المركزية:

1_ الجمعية العامة أو المؤتمر السنوي: تولت الجمعية العامة مهمة وضع القوانين

الأساسية للحزب وتعديلها، وتحديد برنامجه ووضعها المالي، وأوكلت إليها أيضاً مهمة انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية.⁵

¹. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 220.

². مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 58.

³. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 221.

⁴. قدارة شايب، المرجع السابق، ص 267.

⁵. هبة زياد برهوم قاسم - إبراهيم فاعور الشركة، المرجع السابق، ص 51.

2_ اللجنة التنفيذية: منتخبة من قبل الجمعية العامة، وعدد أعضائها عشرون عضواً، مهمتها تنفيذ قرارات المؤتمر، وهب تتمتع بصلاحيات واسعة وغير محددة أحياناً، تنتخب من بين أعضائها هيئة إدارية تتولى بالنيابة عنها إدارة شؤون الحزب ونشاطاته وخلال عام 1938 كانت اللجنة المركزية للحزب مشكلة على النحو التالي:

مصالي الحاج رئيس للحزب، علي شعبان كاتب عام، بانون اكلي أمين الصندوق، آيت منقلات مساعد أمين الصندوق، عمر خيضر عضو، بلقاسم راجف عضو، محمد ريوح عضو، سي الجيلالي عضو، أحمد صنهاجي عضو، العروسي عضو، آيت حيبوس عضو، بذاك عضو، أرزقي كحال عضو، يحيواوي عضو، حسين الأحول عضو.¹

3_ الهيئة الإدارية: هي القيادة الفعلية لحزب الشعب فهي مكلفة بالإشراف على شؤون وإدارة نشاطاته وهي التي تقرر إمكانية اشتراكه في الانتخابات العامة وتتولى إعداد التصريحات الحزبية، وتتخذ المواقف الرسمية بشأن المسائل السياسية المحلية والعالمية، وتتخذ القرارات التأديبية ويحق لها اتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بنقل مراكز الحزب² ومنذ عام 1937 أصبح هناك هيتان إداريتان للحزب، واحدة في فرنسا، والأخرى في الجزائر.³

4_ المكتب السياسي: هو الهيئة التنفيذية المنبثقة عن الهيئة الإدارية، ولا يزيد عدد أعضائه على 6 أو 7 أشخاص، يتكون من: رئيس، كاتب عام، أمين المال، مساعدين⁴ ومهام المكتب متعددة أهمها:

_ الإشراف على إدارة نشاطات الحزب اليومية والعادية.

_ إصدار التعليمات والأوامر الحزبية.

_ الإشراف على المحاسبة حيث يتلقى الأموال من اشتراكات وغيرها.

_ الإشراف على علاقات الحزب الخارجية سواء مع الأحزاب الفرنسية أو غير الفرنسية.

_ إصدار وتوجيه برقيات الاحتجاج إلى السلطات الفرنسية.

¹. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 224

². قدارة شايب، المرجع السابق، ص 269

³. هبة زياد برهوم قاسم، المرجع السابق، ص 51.

⁴. أحمد الخطيب المرجع نفسه، ص 225.

_ إصدار التصريحات الرسمية الخاصة بالحزب، وقد ينشرها بالجرائد مثل التصريح المنشور بجريدة الأمة

ب_ التنظيمات الإقليمية:

1_ **الفيدراليات:** هي أعلى الهيئات الإقليمية والقاعدية بالنسبة للتنظيم الحزبي ويتضح ذلك من خلال دورها إذ تقوم على تنسيق العمل الحزبي بين القسامات التابعة لها وتشرف عليها إداريا وتمثل بذلك حلقة اتصال بين الهيئات القيادية والتنظيمات القاعدية للحزب.

2_ **القسامات:** هي العصب الحقيقي لنشاط الحزب حيث تمثل القاعدة الحزبية المتصلة مباشرة مع المناضلين وبقية الشعب تتمتع باستقلال نسبي بحيث لها الحق في عقد جمعية عامة لكي تقترح على نظام أساسي خاص بها¹

3_ **الخلايا:** هي أصغر إطار تنظيمي حجما في أسفل التنظيم الهرمي للحزب وقد اضطر الحزب إلى وضع هذا التنظيم في المناطق والمراكز التي يتواجد بها مناضلون بكثافة أو لتنظيم القسامات الكبيرة في شكل خلايا وذلك لكي تسهل إدارتها وتنظيمها.²

3/ برنامج حزب الشعب:

3_1) الميدان السياسي:

- _ إلغاء قانون الأهالي، قانون الغابات وكل القوانين الاستثنائية.
- _ إعطاء الحريات الديمقراطية، حرية الصحافة والجمعيات والتفكير والنقابة، والاجتماع، المساواة في أداء الخدمة العسكرية بين الفرنسيين والجزائريين، والاعتراف بالدين الإسلامي.
- _ إلغاء المنح التي تعطى للمسيحيين الكاثوليك، والبروتستانت.
- _ تغيير المجالس المالية إلى مجلس جزائري منتخب من طرف الجميع دون الأخذ بعين الاعتبار عنصر الدين واللغة.
- _ فصل السلطات بين السلطة التشريعية، والتنفيذية والقضائية.³

¹ بكاري عياش، المرجع السابق ص ص 228 238

² قدارة شايب، المرجع السابق ص 273

³ محفوظ قداش - محمد قنانش، حزب الشعب الجزائري (PPA) 1937_1939 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوزاينبة خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 33.

3_2) الميدان الاقتصادي:

- _ إقرار النظام الجمركي وحماية الصناعات ضد الواردات الأجنبية.¹
- _ تخفيف الضرائب
- _ محاربة البطالة
- _ إلغاء التعمير وتثبيت المواطنين في الأرض ومساعدتهم
- _ إلغاء الربا في القرض للفلاحين والتجار
- _ الضريبة التصاعدية
- _ تأميم القرض، والصناعات الأساسية.²

3_3) الميدان الاجتماعي:

- _ تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية
- _ التعليم الإلزامي باللغة العربية للسكان الأصليين و على كل المستويات
- _ تطبيق كل القوانين الاجتماعية والعمالية على المسلمين بالجزائر وفرنسا.³

4_3) الميدان الإداري:

- _ قبول كل الجزائريين دون تمييز في الوظائف، مع تطبيق مبدأ عمل متساوي وأجر متساوي.
- _ إلغاء المكافأة التي تمنح على الأساس العرقي أو السياسي
- _ تطبيق قوانين التأمين والاحتياطيات العامة
- _ السماح بحرية التجمع للعمال.⁴

¹. يوسف مناصرية، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الخريين العالميين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998، ص 42.

². محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، دار البعث، الجزائر، 1985، ص 182.

³. مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926_1954، دار الطليعة، الجزائر، ص 41.

⁴. هبة زياد برهوم قاسم - إبراهيم فاعور الشركة، المرجع السابق، ص 53.

4/ نشاطات الحزب:

_ المجال السياسي: يمكن حصره في:

4_1/ المظاهرات والمسيرات العامة: تعتبر من أهم وأخطر الأساليب التعبيرية التي نظمها الحزب، فهي تكشف مدى قوته الذاتية، ومدى التفاف الشعب حوله.¹ ومن بين هاته المظاهرات نذكر:

_ مظاهرة في 14 جويلية 1937 والتي كانت بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصار الثورة الفرنسية، شارك فيها حوالي 2000 متظاهر²، تم فيها رفع العلم الجزائري.³

_ مظاهرة في 14 جويلية 1939 شارك فيها حوالي 1700 متظاهر، تم فيها رفع العديد من الشعارات واللافتات⁴.

4_2/ الإضرابات:

إلى جانب المظاهرات والمسيرات التي كان يقوم بها الجزائريون نظم الاتجاه مجموعة من الإضرابات حيث كانت آلية فعالة للتمرد السياسي، وقد شهد الحزب تنظيم العديد من الإضرابات كتنظيم تجمع شعبي بمدينة تلمسان يوم 29 أوت 1937 تنديدا باعتقالات قادة حزب الشعب بمشاركة أكثر من ألفين شخص. كما نظم الحزب إضرابا جماعيا يوم 15_16 سبتمبر 1937 بسبب اعتقال مصالي الحاج وقادة الحزب، حيث أعلن إضراب عام عن العمل وغلقت جميع الدكاكين بمدينة تلمسان.

إلى جانب الإضرابات السياسية عرف الحزب سياسة الإضراب عن الطعام كما حدث في شهر أكتوبر 1937 حيث أعلن إضراب عن الطعام من طرف معتقلي الحزب في سجن بربروس وذلك احتجاجا على سوء المعاملة⁵.

¹. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص243.

². سلوى الهلالي، جوانب من الممارسة السياسية في نضال نجم شمال إفريقيا- حزب الشعب الجزائري 1926-1939، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج:6، ع:2، 2021، ص378.

³. مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج 1989_1938، تر: محمد المعراجي، تص: عبد العزيز بوتفليقة، منشورات NEEP، الجزائر، ص231.

⁴. سلوى الهلالي، المرجع نفسه، ص379.

⁵. سلوى الهلالي، المرجع السابق، ص ص379-380.

4_3/ صحافة الحزب: كان لحزب الشعب أثناء فترة نشاطه العلني بين 1937_1939 ثلاث جرائد¹ أولها وأقدمها:

_ الأمة: تأسست جريدة الأمة سنة 1930 خلفا لجريدة الإقدام، كانت تصدر في باريس باللغة الفرنسية وهي الجريدة الوحيدة التي عارضت قرارات المؤتمر الإسلامي، واصلت عملها الإعلامي مع حزب الشعب الذي تأسس في 1937 وتوقفت سنة 1939.

_ جريدة الشعب: تعد أول جريدة عربية أسسها حزب الشعب² في 25 أوت 1937³ متخذة مدينة الجزائر مقرا لها، وهي نصف شهرية، يشرف عليها مصالي الحاج ويرأس تحريرها مفدي زكرياء، غير أن هذه الجريدة لم تر نورا طويلا إذ صدر منها ثلاثة أعداد وتم توقيفها من قبل السلطات الاستعمارية بتاريخ 20 سبتمبر 1937.

_ جريدة البرلمان الجزائري: صدرت في مدينة الجزائر باللغة الفرنسية من قبل مسجونين الحراش وكانت تسعى إلى تبليغ رسالة حزب الشعب الجزائري، مركزة في عملها الإعلامي على ضرورة إنشاء برلمان جزائري للدفاع عن حقوق الجزائريين، وقد صدر العدد الأول منها يوم 20 ماي 1939، استمرت في الصدور إلى أن توقفت في 20 سبتمبر 1939، إثر إعلان فرنسا دخولها الحرب العالمية الثانية.⁴

(5) المشاركة في الانتخابات:

شارك حزب الشعب قبل الحرب العالمية في الانتخابات خمس مرات، في أبريل 1937 لتعيين صاحب مقعد بلدي إضافي بقالمة، وشهر جوان 1937 في الانتخابات البلدية لمدينة الجزائر، وفي أكتوبر من السنة نفسها لانتخاب المجالس العمالية، وشهر نوفمبر 1938 في الانتخابات البلدية الجزئية لمدينة الجزائر، وشهر أبريل 1939 في الانتخاب الجزئي للمجلس العمالي بمدينة الجزائر.⁵

¹. بكار العايش، المرجع السابق، ص481.

². عبد القادر كرليل، تطور الصحافة الوطنية 1919-1939، مجلة المصادر، ع:13، ص109.

³. زكرياء مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر تح: أحمد حمدي، هومة، 2003، ص186.

⁴. عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص111. دار

⁵. صلاح نوي، ليلي حمري، تأثير وتطورات الحرب العالمية الثانية على نشاط حزب الشعب الجزائري (1939_1945)،

مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مج:05، ع:03، 2022، ص710.

(6) حل الحزب:

تعرض حزب الشعب الجزائري لعدة حملات ومداهمات واعتقالات لقادته، وكانت هذه الاعتقالات تتم في عدة مناسبات إلى أن التهم كانت واحدة وجاهزة لأي معتقل ينتمي إلى حزب الشعب ألا وهي:

إعادة تأسيس الجمعية المنحلة، والتحرير ضد السيادة الفرنسية، ومن بين هاته الاعتقالات نذكر:

اعتقال أربعة من أعضاء حزب الشعب الناشطين في الجزائر العاصمة وهم: "كحال أرزقي" والذي كان يشغل منصب رئيس اللجنة الإدارية لفيدرالية الجزائر لحزب الشعب في غياب مصالي، واعتقل معه أيضا "فيلالي مبارك" و"قناش محمد" و"حيواني لخضر" وقبل ذلك كان مصالي الحاج ومجموعة من قيادي الحزب وقد اعتقلوا في 27 أوت 1937 وحكم عليهم بسنتين سجن.

وفي أول مارس سنة 1938 اعتقل "فيلالي علي" في عنابة، و"جلول أحمد" و"بوجريدة" في قالمة وفي 18 أبريل من نفس السنة اعتقل "عبد القادر بلبورهان" و"علاوة بومعزة" و"عبد الرحيم الطاهر" بمدينة قسنطينة، ثم اعتقل "عبد القادر هرفة" و"أحمد مزغنة" و"مصطفى دشوك" و"محمد العساكر" بالعاصمة.¹

في 27 أوت 1939 خرج رئيس حزب الشعب ورفقائه من السجن بعد قضاء عامين كاملين، ولم يكذب يطلق سراحه حتى ألقى عليه القبض ثانية مع عدد من رفقائه في أكتوبر 1939 وحوكموا من جديد بعد حل الحزب وصدرت ضدهم أحكام قاسية.

ولم تسلم جرائد الحزب من القمع ففي أواخر شهر سبتمبر 1939 أوقفت جريدة البرلمان الجزائري عن الصدور وبعد ذلك يشهر تقريبا منعت الأمة وصودرت أعداد الجرائد الوطنية من الأسواق.²

¹. بكار العايش، المرجع نفسه، ص536.

². أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص268.

وفي بداية الحرب العالمية الثانية يوم 26 سبتمبر 1939 حل رئيس الجمهورية الفرنسية " ألبرلبرون"، وعلى إثرها دخل الحزب في سرية طوال الحرب العالمية الثانية¹.

¹-عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص180.

الفصل الثاني

علاقة المهنة بتحديد التوجه السياسي لزعماء لاستقلاليين

المبحث لأول: النقيب الأمير خالد والتاجر المتجول مصالي الحاج

المبحث الثاني: التاجر الحاج علي عبد القادر والنادل راجف

بلقاسم

المبحث الثالث: الخضار بانون آكلي والعامل المصانع عمر

عيماش

المبحث لأول: النقيب خالد والتاجر مصالي الحاج

أولاً: النقيب لأمير خالد

مولده: ولد خالد بن الهاشمي بن الحاج عبد القادر المعروف بل لأمير خالد في دمشق في 20 فيفري 1875¹، في بيت للتقوى وتردد على معاهد دمشق الدينية. وأمضى في رحابها ودورها و مساجدها مرحلة طفولته، حتى إذا ما بدأ ساعده يصلب على الحياة و عوده يقسو على الأيام²، وكان يتردد في أثناء دراسته لابتدائية على المدرسة (اللعزارية) بحي سان توما بسوريا لمدة عشرة سنوات (1882_1892) كما خصص جنبا لدراسة لأدأب العربية³. وفي سنة 1892 مضى خالد و أخوه في رفقة أبيهما الى موطن لأجداد ولآباء الجزائر ولم يستقر خالد طويلا في الجزائر حتى أرسل مع أخيه الى باريس للدراسة في ثانوية "لويس لوغراند" بصفتها طلابا داخليين يتقاضى المعهد منهما التعويضات المقررة للدراسة⁴

-تكوينه العسكري:

التحق لأمير خالد بالكلية "سان سير" العسكرية بفرنسا نزولا عند رغبة والده الذي رغب بعد نيل ولده بكالوريا العلوم ان يدخل هذه المدرسة المتخصصة في الأسلحة التي كانت كشرف له بل رغم من أن خالد كان رافضا متعللا بعدم وجود الرغبة في المهنة العسكرية. وقد أظهر تفوقا واضحا في دراسته العسكرية، لكن سرعان ما ترك الكلية قبل الوقت المحدد لامتحانات التخرج سنة 1895 وقد حاولت لإدارة الفرنسية قبول لأمير خالد كمواطن فرنسي لا كأهلي على أمل قبوله الجنسية الفرنسية لكنه رفض الجنسية المعروضة عليه⁵ وفي نفس السنة يعود لأمير خالد الى الجزائر العاصمة، ويتم وضع عائلته تحت لإقامة القسرية في بوسعادة، وبعد عام من هذا القرار عادت الحكومة الفرنسية وقامت برفع العقوبة على لأمير

¹. Illoul Mohamed Tayeb « Le group scout Emir Khaled de Belcourt » P94

². العسلي بسام، "لأمير خالد الهاشمي الجزائري"، ط2، دار النفائس للنشر، بيروت، 1984م/1404هـ، ص 92.

³. بحيرات سعاد، لخدممي نريمال، "لأمير خالد نضاله السياسي 1936/1875"، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021/2020، ص 15.

⁴. بسام العسلي، المرجع السابق، ص 95

⁵. بن عدة عبد المجيد، "من أعلام الوطنية وإصلاح في الجزائر لأمير خالد 1936/1875" محاضرات بل مدرسة العليا -جامعة بوزريعة، ص 151.

وأعادته إلى المدرسة العسكرية "سان سير"¹ وعند رجوعه إلى الكلية تخرج منها برتبة ضابط وأظهر لأمير كفاءة عالية في قيادة كتيبة "الصباحية" لكن لإدارة الفرنسية ظلت تتحفظ من مواقفه وخاصة وأنه رفض الجنسية .

وقد عمل لأمير منذ تخرجه الى غاية 1913 في مواقع مختلفة في الجزائر والمغرب والتحق بفيلق "الفرسان السباهين " في منطقة المدينة وعرف عنه انه كان يرتدي البرنوس ولا يرغب في الزي العسكري وهو دليل على تشبثه بأصالته وهويته العربية لإسلامية وتم ترفيع رتبته الى نقيب التي كانت أعلى رتبة يبلغها ضابط جزائري لا يحمل الجنسية الفرنسية² وفي سنة 1910 تقدم بطلب التسريح من الجيش الفرنسي إلا ان الجنرال "بايدو" أقنعه بالتراجع عن قراره وفي المقابل حصل على إجازة من قيادة الفرنسية لزيارة أقربائه في دمشق سنة 1911. وفي 1913 جدد لأمير طلبه بل لاستقالة فوافق وزير الحرب الفرنسي على استقالته لكنها حددت على شكل إجازة مفتوحة لمدة 3 سنوات.

وعند اندلاع الحرب العالمية لأولى جند لأمير للمشاركة فيها³ وفي سنة 1915 قدم لأمير طلب لاستقالة وحصل عليها بعدما قدم بطولات ومشاركات قوية في جبهات القتال⁴

تكوينه السياسي:

بدأ لأمير خالد من تاريخ 1900 الظهور كواحد من أبرز قادة الحركة "الجزائر الفتاة". وقامت هذه الحركة بضم الى صفوفها نفرا من الشباب الجزائريين المسلمين الذين تلقوا دراساتهم في المدارس الفرنسية، ومع فتح المجال أمام المسلمين لتمثيلهم أكثر في المجالس المحلية وتمثلت مطالبهم في:

- إلغاء الضرائب.
- إلغاء القوانين لاستثنائية وخاصة قانون لأهالي.
- رفع الممثلين الجزائريين في المجالس لانتخابية.

¹. Kaddach Mahfoud « L'Emir Khaled » p 516 517

². عبدالية ياسمين، رانية الوهم "لأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية من 1912 إلى 1936" مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة -2020، ص20

³. تبحريت سعاد، لخديمي نريمال، المرجع السابق ص19

⁴. فاطمة، حباش "البعد الوطني في نضال لأمير خالد " العصور الجديدة -العدد23سنة 2016 ص 202

وفي سنة 1913 أصبح لأمير خالد يتردد على النوادي "الشباب الجزائري" وهي حركة تأسست سنة 1902 على مجموعة من النخبة الجزائرية الفرنسية المساندة لفكرة لإدماج¹ ودخل لأمير خالد في سنة 1919 الى الساحة الجزائرية كمتحدث رسمي باسم "الشبان الجزائريين" وأعطى لنشاطهم حيوية أكثر وأكبر. وتعتبر هذه الفترة البداية الحقيقية لنشاط لأمير خالد في الميدان السياسي لأنها شهدت انقسام جماعة النخبة على نفسها حول مسألة الاحتفاظ بالأحوال الشخصية لإسلامية ثم تزعم التيار لأول المعروف بالتيار الليبرالي عند أبرز وجوه حركة الجزائر الفتاة أمثال: ابن التهامي، وصالح دندن.... إلخ وأما التيار الثاني المعروف بالإصلاحي فقد تزعمه خالد الذي برز كعنصر فاعل في ميدان العمل الوطني². وعندما أطلق الرئيس لأميركي "ولسون" مبادئه لأربعة عشر التي نصت على حق الشعوب في تقرير مصيرها، قدم لأمير خالد عريضة هاجم فيها السياسة لاستعمارية، ولفت فيها أنظار العالم لأوضاع السيئة التي يعيشها الشعب الجزائري ومما جاء في العريضة "فقد يسهل على الملاحظ المتجرد أن يرى بأمر عينه فقر لأهالي الكبير، ففي الجزائر العاصمة نفسها ترى مئات لأطفال يلبسون الرث وعظامهم تكاد تبرز من تحت اللحم وهم يجرون فقرهم في لأنهج ويتسولون"³. كما طالب بإدخال الجزائر تحت رعاية جمعية لأمم تحت عناية وإشراف دولة تختارها الجمعية، غير أن محاولته باءت بل الفشل وأصيب بخيبة أمل⁴ فأسس لأمير تنظيم سمي ب: "تنظيم وحدة النواب المسلمين الجزائريين" وأصدر جريدة باسمه وهي جريدة "الإقدام" وكانت تصدر بل لغتين العربية الفرنسية، وطالب التنظيم من خلال جريدته بل المساواة مع الفرنسيين وإصلاح لأوضاع الجزائريين و إلغاء قوانين لاستثنائية وحصول على حقوقهم المشروعة مع حفاظ

¹. فريحي شيماء، "الحركة الوطنية السياسية في الجزائر 1939/1927 مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي

المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 -قائمة 2020/2019، ص54، 56

². بن عمر فطيمة، منيعي فاطمة "مفهوم الوطنية لدى لأمير خالد و الشيخ عبد العزيز الثعالبي دراسة مقارنة" مذكرة

لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر، جامعة حمه لخضر - الوادي -2016/ 2017

ص18

³. بن عدة عبد المجيد، المرجع السابق، ص 155

⁴. فاطمة حباش، المرجع السابق ص 204

على دينهم ولم يدم طويلا وسرعان ما تلاشى في سنة 1921. وتركه بعد تأييد بعض أعضائه السلطات الفرنسية بمنح جنسيتها مقابل التخلي عن دين إسلامي فأسس في جانفي 1922 تنظيما تحت اسم "تنظيم لإخوة الجزائرية" وقد أثارت مطالبه سخط وانزعاج السلطات الفرنسية ولذلك وجهة له عدة تهم ونفته الى فرنسا سنة 1923¹ عند وصول خالد الى فرنسا استقبل من مختلف مجموعات الجزائرية، واتصل بل الشيوعيين الذين أطلقوا لاتحاد العالمي وشارك في كل لاجتماعات التي تطرقت لقضية الجزائر فنظم أول اجتماع في 12 جويلية 1924 في قاعة المهندسين المدنيين في شارع " بلانش " ثم نظم ندوة ثانية في 19 جويلية في قاعة أكبر². فان كان عليه أن يجد مناخا آخر لمواصلة نشاطه السياسي خارج لمواصلة نشاطه السياسي ولم يكن ذلك ممكنا إلا في فرنسا حيث كانت الشروط الديمقراطية متوفرة. فعمل على تأسيس جريدتي "إقدام الباريسي" و " إقدام شمال إفريقيا " وكان له إسهاما كبيرا في ظهور نجم شمال إفريقيا على الساحة السياسية وفي سنة 1924 اصبح لأمير خالد رئيسا شرفيا في نجم شمال إفريقيا ولم يتمكن من ان يصبح رئيسا نشيطا لأنه كان ما يزال تحت لإقامة الجبرية. وفي يوم 9 جانفي 1936 انتقل لأمير خالد الهاشمي إلى جوار ربه تاركا ورائه صورة نضال رجل شهم كتب اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الجزائر³

¹. العبيد علي، " صفحات من تاريخ الجزائر (الحديث / الوسيط / المعاصر) دراسات تاريخية ج 2، النشر الجامعي

الجديد حي دالية، الكيفان- تلمسان- جزائر، 2020، ص 146 .

². قداش محفوظ، المرجع السابق، 234.

³. تبجريت سعاد، المرجع السابق، ص ص، 47-50.

ثانيا: التاجر المتجول مصالي الحاج

مولده: ولد يوم 16 ماي 1898 في تلمسان من والد اسمه الحاج أحمد وأمه فاطمة صاري كان مصالي من عائلة بسيطة تمتهن الفلاحة¹ وقد نشأ تحت رعاية جدته ماديا ومعنويا وقد انتقل أبوه من العمل في الفلاحة الى لاشتغال في شركة نقلات بين الحناية والرمشي بسبب استلاء المعمرين على معظم لأراضي.

دخل مصالي الكتاب العربي بجامع سيدي الوزان وحفظ عدة أحزاب من القرآن الكريم وفي سن السابعة أدخله أبوه المدرسة الفرنسية التي لم يكن مداوما عليها كما كان يتردد على زاوية الشيخ يلس الدرقاوية وفيها تعلم مبادئ اللغة العربية² مارس مصالي الى جانب دراسته عدة أعمال فاشتغل حلاقا ثم إسكافيا وعمره في عاشره ثم انتقل للعمل في مصنع للتبغ. وفي سنة 1913 عاد مصالي الى المدرسة للحصول على شهادة التعليم الابتدائي فستطاع تحسين معلوماته في اللغة الفرنسية لكنه رسب في شهادة التعليم لابتدائية³.

أستدعي مصالي الحاج الى أداء الخدمة لإجبارية في صفوف الجيش الفرنسي عام 1918 فانقل الى وهران ثم الى بوردو في فرنسا⁴ وخلال مدة خدمته رقي الى عريف ثم الى صف ضابط فأصبح يتقاضى فرنك ونص بينما كان زملائه الفرنسيين في نفس رتبته يتقاضون سبع فرنكات وهذا ما أثار استياءه⁵

حيث احتج لهذا التمييز خطيا لدى لإدارة العسكرية وجاء الجواب بأنه من لأهالي وهذا يمنعه من التمتع بنفس الحقوق الفرنسية. وبعد قضاءه مدة ثلاث سنوات بالخدمة العسكرية تم تسريحه في 1921/2/28 وهو يحمل رتبة عريف وعاد إلى مسقط رأسه بتلمسان.⁶

¹. محمد معراجي، " مذكرات مصالي الحاج 1898 / 1938 " تصدير: عبد العزيز بوتفليقة، المؤسسة الوطنية للطبع، الرغبة / الجزائر 2006، ص9

². عبد الرحمن بالأعرج. " جوانب من حياة مصالي الحاج بمدينة تلمسان " مجلة القرطاس، ع 01، 2012، ص268.

³. محمد معراجي المرجع السابق، ص 59

⁴. اسيا تميم " الشخصيات الجزائرية 100 شخصية " دار المسك للنشر الجزائر 2008. ص 91

⁵. لزه بديدة " رجال من ذاكرة الجزائر " ج 2، وزارة الثقافة، الجزائر 2013 ص5

⁶. بئينة تازير " أحمد مصالي الحاج من خلال كتاب بنجامين ستورا " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب

العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة - 2023/2022، ص 18

وشرع في البحث عن عمل وتوالت عليه العروض إلى أن هذه لأعمال لم تعجبه ولم تناسبه.¹ لذلك قرر الهجرة الى فرنسا فكانت باريس هي وجهته لأولى فوصل عليها في 1923/10/23 وبعد مكوثه فيها تحصل على عمل في مصنع النسيج² ثم انتقل للعمل في شركة رونو وبعدها عمل في مصنع للحديد الى أن اصبح بعد ذلك تاجرا متجولا³ وكان سبب هجرته هاته الى الظروف لاقتصادية التي كانت تعاني منها البلاد و ان ظروف العمل لا تحترم حقوق العمال و إلى جانب عمله اهتم مصالي بتنقيف نفسه فسجل كمستمع حر للمحاضرات وكان يطالع الكتب التاريخية و السياسية ولاقتصادية.⁴

تكوينه السياسي:

بمجرد وصول مصالي الحاج الى باريس سعى الى بناء علاقات مع مجموعة من تيارات السياسية فكانت أول محطة سياسية له انخراطه في الحزب الشيوعي الفرنسي الذي مكنه من التعرف على شخصيات سياسية أمثال: لأمير خالد وعبد القادر الحاج علي⁵ أسس مصالي الحاج بمعية عمال الجزائريين والمغاربة وتونسيين منظمة "نجم شمال إفريقيا" عام 1926 بهدف الدفاع عن مصالح العمال والعمل من أجل تحرير المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي⁶ وفي عام 1927 شارك مصالي الحاج في مؤتمر الشعوب المناهضة للاستعمار في بروكسل ببلجيكا⁷ وقد طرح خلال هذا المؤتمر مطالب تمثلت في:

- استقلال الجزائر.
- انسحاب الكامل لقوات لاحتلال الفرنسي بل الجزائر.
- تشكيل جيش وطني جزائري.

¹. محمد معراجي المرجع السابق ص 102

². Mahfoud Kaddach « Histoire du Nationalisme Algérien » ed -Alger 2000 p 172

³. يحي بوعزيز " سياسية التسلط لاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1954/1830 " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 83

⁴. بئينة تازير، المرجع السابق، ص 20

⁵. Benjamin Stora « Massali Hadj 1898/1974 », Edition L'Harmattan, rue de l'école Polytechnique-Paris p49

⁶. عمار بحوش " التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 " دار الغرب لإسلامي، لبنان، 1997، ص 288

⁷ بشير بلاح " تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 / 1989 " ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 487.

وبذلك فتح صداما مباشرا مع السلطات الفرنسية. كما أن الحزب الشيوعي تصادم مع مصالي الحاج وقام بإيقاف المخصصات المالية لمساعدة النجم ومصالي بعد المؤتمر وضاعف مصالي نشاطه وحافظ على استمرارية عمله السياسي برغم من المضايقات لإدارة الفرنسية¹

وفي 12/9/1935 ترأس مصالي الوفد الجزائري الذي حضر المؤتمر لإسلامي بجنيف وتحدث أثناءه عن القضية الجزائرية وطالب ممثلي الوفود لإسلامية بتقديم الدعم له وخلال هذا المؤتمر تعرف على شكيب أرسلان وتعززت العلاقة بينهما²

وفي سنة 1936 شهدت الساحة السياسية مشروعا قدمته السلطات الفرنسية عرف بمشروع بلوم فيوليت الهادف الى دمج الجزائر بفرنسا وفي إطار أهداف مصالي برفض أشكال لإدماج³ شارك مصالي في تجمع الشعبي الذي نظمه عبد الحميد بن باديس وغيره من الشخصيات الجزائرية بالملعب البلدي بالجزائر العاصمة بتاريخ 2 أوت 1936 حيث استغل الفرصة و ألقى خطابا لا يتجاوز الخمس دقائق حيث أخذ حفنة من التراب وقال إن هذه لأرض الجزائرية المسلمة ليست للبيع ولا يحق لأي كان بيعها للأجنبي وذكر بأن فرنسا استولت على الجزائر بل القوة لذلك وجب المطالبة بالاستقلال التام بدلا من لإصلاحات لا معنى لها⁴

¹. عبد الرحمن بالأعرج " النشاط السياسي لمصالي الحاج بين 1926/1936 وتشكل معالم التيار الثوري الاستقلالي الجزائري " مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلد 7 العدد 4، 2022، ص 483.

². عبد الرحمن بالأعرج، المرجع السابق، ص 486 .

³. عبد الصمد عصماني " محطات من حياة مصالي الحاج قبل اندلاع الثورة الجزائرية " مجلة مدارات العلوم لاجتماعية والإنسانية، ع 6، 2022، ص 13 .

⁴. بشير بلاح المرجع السابق، ص 488 .

المبحث الثاني: التاجر عبد القادر الحاج علي و النادل راجف بلقاسم

أولاً: التاجر الحاج علي

مولده: حاج علي عبد القادر هو ولد سيدي أعادي ولد الحاج علي من قبيلة ولاد الحاج سيدي علي شريف¹، ولد في 23 ديسمبر 1883² بقرية أولاد سيدي ويس على بعد 23 كلم من مدينة غليزان، ولد في أسرة ميسورة من ملاك الأراضي الذين يتمتعون بسمعة جيدة في المنطقة.³

التحق بالمدرسة القرآنية في قريته وتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية، ويقال أنه في سن العاشرة قرأ القرآن كاملاً عن ظهر قلب.

عند تدهور الحالة المالية لأسرته أرسله جده إلى معسكر حيث وجد عملاً في متجر أجهزة الحديد والخردوات وكان عمره آنذاك 14 سنة، وفي غضون سنوات قليلة تمكن الحاج علي من استئجار مبنى وفتح متجره الخاص بأجهزة الحديد، وأصبح لديه العديد من العملاء من خلال خدمة الأوروبيين الذين احتك بهم وتعلم منهم اللغة الفرنسية.

استفاد الحاج علي عبد القادر من قانون 1905 الذي أعطى أعضاى التجار المرخصين من الضوابط أثناء سفرهم، وعبر البحر الأبيض المتوسط في رحلة استغرقت 48 ساعة إلى مرسيليا⁴، وعند بلوغه الثامنة والعشرين من عمره حصل على الجنسية الفرنسية بملأ إرادته وذلك بموجب مرسوم 22 ماي 1911.⁵

¹. Mahfoud Kaddache, " Histoire du nationalism Algerien", t 1, edition EDIF, Alger, 2003, p :48.

². Abdellah Righi, Hadj Ali Abdelkader Pioneer du mouvement revolutionnaire, casbah edition, Alger, 2012, p :34.

³. Abdelkader Hadj Ali, un Musselman communist dans les Annes 1920, <https://www.comtrememps.eu> hadj ali Abdelkader ian birchall, 25 /10 /2017, S P.

⁴Abdellah Righi, op cit ,p35

⁵. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 116.

عمل في فرنسا بالتجارة ففي البدء كان تاجرا متجولا¹ ثم اشترى متجرا لبيع الخردة يقع بالقرب من المخازن الكبرى في SAMARITAINE، وحقق هذا المتجر نجاحا وازدهارا نسبيا.

نشاطه السياسي:

اهتم الحاج علي عبد القادر عند وصوله إلى فرنسا بالمسائل السياسية فقرر الانضمام إلى الإتحاد العام للوحدة والعمل (CGT)، ثم في عام 1910 انضم إلى الحزب الاشتراكي الفرنسي (SFIO) الذي كان أبرز قاداته "جان جويس" و"جول جوسيدي" و"جوسيدة وجول لافاغ" وقد أعجب الحاج علي بالبرنامج الاقتصادي والاجتماعي للحزب.² ودخل الحاج علي الحزب الشيوعي الفرنسي وأصبح عضوا في الإدارة ورئيسا لإحدى خلاياه وقد رشحه الحزب للانتخابات سنة 1924³ فحصل على أربعين صوت ولكنه لم يفز بالمقعد لتقاعس بعض الشيوعيين عن التصويت عليه.

شارك في محاضرات الأمير خالد وفي الاجتماعات التأسيسية لنجم شمال إفريقيا واختير أول رئيس للجمعية لسنة وتجاربه وشخصيته ولعلاقاته أيضا⁴، وفي فبراير عام 1927 حضر الحاج علي مع مصالي الحاج المؤتمر العالمي للشعوب المقموعة في بروكسل.⁵ وبعد طرده من الحزب الشيوعي سنة 1931⁶ شارك مع منصور في لجنة الدفاع عن الجزائريين التي كانت تضم التجار المهاجرين سنة 1933.⁷

¹. Benjamin Stora, dictionaries biographies des militants nationalistes Algerian (1926_1954), Éditions l'harmattan, Paris, 1985, p: 51

². Abdelkader hadj Ali, op cit , p37

³. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد- صالح المثلوتي، موقع للنش، الجزائر، 1994، ص176

⁴. محمد قناش، محفوظ قداش، المرجع نفسه، ص69

⁵. Abdellah Righi, op cit, p: 190

⁶. محمد حربي، المرجع السابق، ص 176

⁷. محمد قناش، محفوظ قداش، المرجع السابق، ص70

ثانيا: النادل راجف بلقاسم:

مولده: ولد راجف بلقاسم في 19 سبتمبر 1909 بدوار أومالو (الأربعاء ناث إيراثن)¹ من أب يدعى محند سعيد الذي توفي سنة 1910 إثر انفجار منجم بين مدينة عنابة وتونس تاركا ابنة وطفلين صغيرين كان أكبرهم لا يتجاوز ربيعته الثاني عشر، بالنسبة لبلقاسم تولى تربيته ابن عمه مزيان وزوجته يمينة.

عند بلوغه سن الثالثة عشر التحق بالمدرسة الفرنسية الخاصة بتعليم الأهالي ولم يتركها إلا بعد انتهاء العام الدراسي، وذلك من أجل التدريب على حرفة التجارة ، أما بالنسبة للمدارس القرآنية فقد أغلقت من طرف السلطات الاستعمارية ولكن بالرغم من ذلك فإن بلقاسم تمكن من اكتساب ثقافة مزدوجة²، عندما وجد راجف نفسه عاطلا عن العمل في بلاده قرر الهجرة إلى فرنسا وعمره آنذاك لا يتجاوز 15 سنة وفيها اشتغل بشركة متخصصة في تصنيع الغراء القوي في سهل سان دوني ثم فرع لتأجير القماش المشمع³ ، وفي عام 1928 عمل نجارا في ليغالو ببيريه لمدة ثلاث سنوات وبعدها عين كنادل في مغسلة⁴.

نشاطه السياسي:

في أواخر 1930 تعرف الشاب راجف بلقاسم بسي محمد الجيلالي أحد مؤسسي حركة نجم شمال إفريقيا، فعرض عليه هذا الأخير شراء جريدة الأمة فأخذها منه ودفع له بالمقابل 5 فرنكات ولكن سي الجيلالي رفض المبلغ وطلب الثمن الأصلي لجريدة الأمة فطلب الانتساب إلى النجم ولم يلبث أن انضم إلى إحدى خلاياه⁵.

¹. محمد عباس، المرجع السابق، ص 14.

². Elizabeth cauchois, Belkacem radjef (1909_1989), parcours d'un engagement dans la lutte pour independence et la construction de Algeria memoir de maîtres, ufr histories, university de Paris ,1996 ,p : 05

³. Elizabeth, op cit, p07.

⁴. Benjamin Stora, op cit, p61.

⁵. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 178.

ابتدأ راجف عمله الحزبي ببيع جريدة الأمة وتنظيم اللقاءات العمالية¹، وفي سنة 1932 ترك وظيفته ليتفرغ بالكامل لنشاط الجمعية.

عززت اللجنة المركزية في مؤتمر ماي 1933 فأصبحت تحتوي على 30 عضو بما فيهم راجف بلقاسم الذي أصبح أمين للمال² بدلا من بانون آكلي، وكان راجف يظهر دائما كخطيب ثالث في التجمعات الشعبية بعد مصالي وعيماش وذلك لتمييزه بحدته الخطابية، كما كان يهاجم دائما الاستعمار الفرنسي ويطالب بتحرير شمال إفريقيا.

ألقي عليه القبض في ديسمبر 1934 وحكم عليه بثلاثة أشهر سجن ومائتي فرنك غرامة مالية³ وفي شهر مارس 1935 أضافت الغرفة الإصلاحية الرابعة عشر شهر كعقوبة بالنسبة لراجف مع الغرامة المذكورة وذلك بتهمة تحريض العسكريين على العصيان، إلى أن أطلق سراحه في جوان 1935 ليستعيد منصبه في المنظمة⁴. لقد كانت عائلة بلقاسم كغيرها من العائلات القبائلية تعيش على أقل من 100 فرنك شهريا، وهو الأمر الذي أجبر بلقاسم على ترك التعليم والبحث عن وظيفة.

المبحث الثالث: الخضار بانون آكلي وعامل المصانع عمر عماش

أولا: الخضار بانون آكلي

مولده: بانون آكلي بن عمرو بن أمزيان ولد بجبلية ولاية سطيف، في 27 جوان 1889⁵ من عائلة متوسطة المعاش كان راعيا ثم فلاحا شأنه شأن أبيه وأجداده⁶ لم يتلقى أي نصيب من تعليم لا بالعربية ولا بالفرنسية هاجر إلى فرنسا سنة 1916 وفيها بحث عن عمل كباقي المهاجرين الجزائريين فاشتغل في مصانع الذخيرة الحربية ثم بعد انتهاء عقده عمل في

¹. عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 65.

². صادي الجيلالي، المرجع السابق، ص 61

³. بوشخي الشيخ، المرجع السابق، ص 93

⁴. Elizabeth, op cit , p: 52

⁵. عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 60

⁶. محفوظ قداش، محمد قنانش، المرجع السابق، ص 240.

مصنع للسكر ثم عمل في مصنع للسيارات "رينو" وبعد ذلك استقر في باريس وعمل كخضار متجول¹.

نشاطه السياسي:

في 16 ماي 1926 تم استدعاء أكلي الي لاجتماع الذي تأسس فيه نجم شمال إفريقيا وهذا بفضل جاره في السكن عمر جاوي الذي كان نشطا في نقابة² وبعد هذا تم تعيينه عضوا في اللجنة المركزية خلال الجمعية العامة لنشطاء الحزب التي انعقدت في جويلية 1926 ثم تولى أمانة صندوق المال في 1932. كرس أكلي معظم وقته لنشاطات النجم حيث قام باستئجار حافلة على نفقته لنقل العمال لاجتماع الذي نظم في 18 أكتوبر 1934 وشارك في تمثيل النجم في مؤتمر جنيف عام 1935³

وفي أواخر 1936 في اجتماع عام للمناضلين قدم راجف بلقاسم اقتراحا مفاده أن اللجنة المركزية لا يمكن أن يكون فيها عضو لا يعرف القراءة ولا الكتابة وقد صودق على هذا القرار وعلى إثره خرج بانون أكلي⁴

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ما الذي دفع أكلي الى العمل السياسي؟ وهل ماهي العوامل التي دفعته إلى ذلك؟ ولإجابة على ذلك أقول إنه رغم عدم تعلمه إلى أن الوطنية لا تحتاج إلى قراءة أو كتابة فاحتكاكه بشخصيات وطنية ورأيت معاناة شعبه كفيلا بتقرير مساره السياسي

ثانيا: العامل في المصانع عمر عيماش

مولده: ولد في 7 جويلية 1895 بقرية مصباح التابعة لبلدية آيتدواله بمنطقة القبائل قي عائلة مزارعة ليس لها أملاك كبيرة. عند بلوغه سن الثامنة أدخله والده المدرسة لابتدائية في قرية تاجمونتآوكروش التي زاول فيها تعليمه الى غاية 1910 وانتقل إلى منطقة متيجة سنة 1911 للعمل وبقي فيها لمدة 3 سنوات وهناك رأى الوجه الحقيقي للاستعمار الفرنسي.

¹. أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 179

². محمد قنانش، المرجع السابق، ص 148

³. Benjamin store,op cit P 45-46

⁴. محمد قنانش، المرجع السابق، ص 160

هاجر عمر الى فرنسا عشية الحرب العالمية لأولى 1913، وعمل هنالك بمصنع للفحم الى غاية 1917¹. لينتقل بعدها للعمل بمصنع لأسلحة البحرية في شارنيت لمدة سنة واحدة وعمل في منجم في بادو كاليه ثم أنتقل إلى العمل في مصنع للعطور لمدة 8 سنوات.²

نشاطه السياسي:

حسب شهادة راجف بلقاسم يقول: تعرفت عليه في جمعية عقدتها رفقة سي الجيلاني في ضاحية لوفالوا ببيري في أواخر 1931 كان جدول أعمال الجمعية هو تعريف بصحيفة لأمة والدعوة لها ولنجم شمال إفريقيا وقد طلب عيماش الكلمة بعد تدخلاتنا وأخذ يتكلم وكأنه واحد منا معلنا موافقته على ما قلناه من أفكار ومؤكدا أن هذه المنظمة هي ما كنا نحتاجه وفتقدته ومنتظره منذ مدة طويلة ومنذ ذلك الحين أصبح عيماش عضوا ناشطا في حركتنا. ظهر عيماش في الفريق القيادي لنجم شمال إفريقيا في الجمعية العامة للحزب في 28 ماي 1933 تقلد خلالها منصب الأمين العام وفي نفس الوقت أسندت له مهمة تحرير جريدة لأمة نظرا لكفاءته في العمل لإعلامي والكتابة. وله العديد من مقالات في جريدة لأمة أبرزها:

- مقال بعنوان " حق الشعوب في الحرية " في ديسمبر 1934 وتعرض خلالها للمحاكمة التي تعرض لها قادة النجم من طرف السلطات الفرنسية بتهمة إعادة تأسيس منظمة تم حلها سابقا

- مقال بعنوان " الوجه الحقيقي للإمبريالية " وضح من خلالها القمع الذي تعرض له عمال شمال إفريقيا.³

وكان لعيماش دور كبير في إبطال الحكم الذي صدر بحل نجم شمال إفريقيا، بحيث طلب نقض الحكم وقدم اعتراضا شرعيا، واعتبار الحكم بدون مفعول شرعي. فكانت النتيجة أن

¹. مهدي صفوان، الصادق دهاش، "عمر عيماش ودوره لإعلامي في الحركة الوطنية الجزائرية (1937/1913)" مجلة

العبر للدراسات التاريخية و أثرية في شمال إفريقيا، مج 04، ع: 02، سبتمبر 2021، ص 702

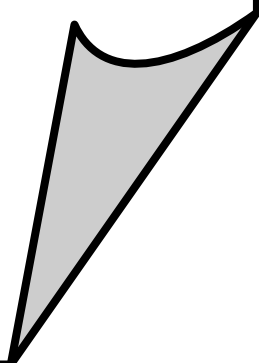
². Benjamin Stora, op cit, P 82

³. مهدي صفوان، الصادق دهاش، المرجع السابق، ص 711/710

أعلنت الغرفة لأولى التابعة لمحكمة السين عن قبولها للاعتراف وألغت جميع الملاحظات السابقة وأبطلت الغرامات النقدية بعد المضايقات من طرف الحكومة الفرنسية في 1935 تم اعتقال القادة الرئيسيين للحزب وحكم على عيماش في 5 نوفمبر 1935 بالسجن لمدة 6 أشهر وغرامة مالية 2000 فرنك ليتم إطلاق سراحه في ماي 1936 بعد قضاءه مدة حبسه وبعدها استعاد منصبه في النجم¹

¹. عبد الحميد زوزو " الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919/1939 " المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 169

خاتمة



نستنتج في ختام بحثنا هذا أنه خلال العهد لاستعماري في الجزائر فرضت السلطات الفرنسية مجموعة من القوانين في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية القمعية والقاسية أثرت بشكل كبير على الشعب الجزائري وشكلت العديد من المشاكل منها: فقدان الحرية والمعاناة، المجاعات، البطالة، الهجرة. وردا على هذه السياسة تشكلت مقاومات عسكرية لكنها فشلت في مسعاها ومع بداية القرن العشرين ظهر أسلوب جديد للكفاح يعرف بالنضال السياسي تمثل في كتلتان هما: المحافظين والنخبة وهذه لأخيرة كان لها دور هام خلال وبعد الحرب العالمية لأولى، وتمخض عن كتلة النخبة تيار خارج الوطن وتمثل في التيار الاستقلالي الذي قاده مجموعة من الجزائريين المهاجرين إلى فرنسا منهم (مصالي الحاج، الأمير خالد، الحاج على عبد القادر، راجف بالقاسم، أكلي بانون، عمر عماش) وأسسوا ما يعرف بنجم شمال إفريقيا 1926 حيث كان نتيجة لتطورات اجتماعية وثقافية أبرزها لاحتكاك بل لأحزاب السياسة في فرنسا وخاصة الحزب الشيوعي، تزايد عدد المهاجرين إلى فرنسا، ظهور حركات تحررية على مستوى العالم... الخ

ساعدت هذه الظروف على المطالبة بل الاستقلال كفكرة لم تطرحها باقي التيارات السياسية الجزائرية وبتلك الخبرة المستمدة تم إنشاء تنظيم وهيكله وبرنامج للحزب وبعد المشاكل التي اعترضت الحزب من اعتقالات واضطهاد لم يستسلم قادته وأنشؤا حزب جديد تمثل في حزب الشعب الجزائري 1937 الذي لقي صدى واسع وترحيب كبير لدى الجزائريين وواصله أصحابه بنفس الطريقة ونفس الهدف.

يعد الأمير خالد من الشخصيات البارزة والتي ساهمت في ظهور التيار الاستقلالي، حيث كان له الفضل في بروز جمعية نجم شمال إفريقيا كلبنة أولية في المطالبة بالاستقلال من خلال تدويل القضية الجزائرية من خلال محاولته حضور مؤتمر الصلح 1919، وكذلك إرسال رسائل إلى شخصيات بارزة مثل الرئيس الأمريكي ويلسون، وساهم أيضا من خلال المحاضرات في إرساء قواعد النضال السياسي ومن هنا تبرز لنا تشكل ملامح شخصية الأمير خالد وذلك بسعيه إلى إكمال طريق جده الأمير عبد القادر وكان لتكوينه العسكري دور في معرفة معاناة الجزائريين من العنصرية الفرنسية.

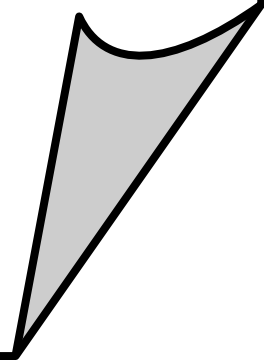
كان لانضمام مصالي الحاج إلى الحزب الشيوعي الفرنسي دور كبير في اكتسابه للخبرة السياسية حيث أخرج النجم من غطاء الجمعية إلى حزب جزائري، حيث طالب فيه باستقلال الكامل واستعادة السيادة الوطنية وبالتالي كان هو الأب الروحي للاستقلال والمهندس الأول له، وقد ساعده في ذلك هجرته إلى فرنسا، احتكاكه بنخب سياسية عالمية ضف إلى نكاهه واستغلاله للفرص.

كما كان لشخصية الحاج علي عبد القادر دور في تغطية المجال السياسي للحركة من خلال انطواءها تحت جناح الحزب الشيوعي الفرنسي.

ويعد كل من راجف بلقاسم وأكلي بانون وعمر عيماش من الشخصيات التي كانت من المؤسسين البارزين في نجم شمال إفريقيا والمساهمين في تطوير وتوسيع الحركة الاستقلالية إن هؤلاء الشخصيات قد ساعدتهم مجموعة من العوامل على عملهم السياسي ومن ضمن تلك العوامل المهنة وخلال دراستنا لتلك الشخصيات استخلصنا مجموعة من النتائج تمثلت في:

- _ إن هؤلاء الشخصيات قد ترعرعت في الجزائر ونشأة على الهوية الجزائرية لإسلامية.
- _ كان للهجرة دور كبير في ظهور هذه الشخصيات وتبلور فكرهم السياسي، حيث ساهمت في تعرفهم على شخصيات ونقابات وأحزاب سياسية ومعرفة ما يحدث حول العالم من حركات تحريرية.
- _ دفعتهم الظروف المعيشية ولأوضاع التي كانت في الجزائر على الهجرة الى فرنسا في سن مبكر.
- _ عمل هؤلاء الشخصيات في مهن متعدد ومن هنا نستنتج أنها لم تكن عائقا لهم خلال نضالهم السياسي
- _ ساعدتهم المهنة على التواصل مع المواطنين واختلاط بهم وأنها أيضا جمعت لأعضاء مع بعضهم البعض .

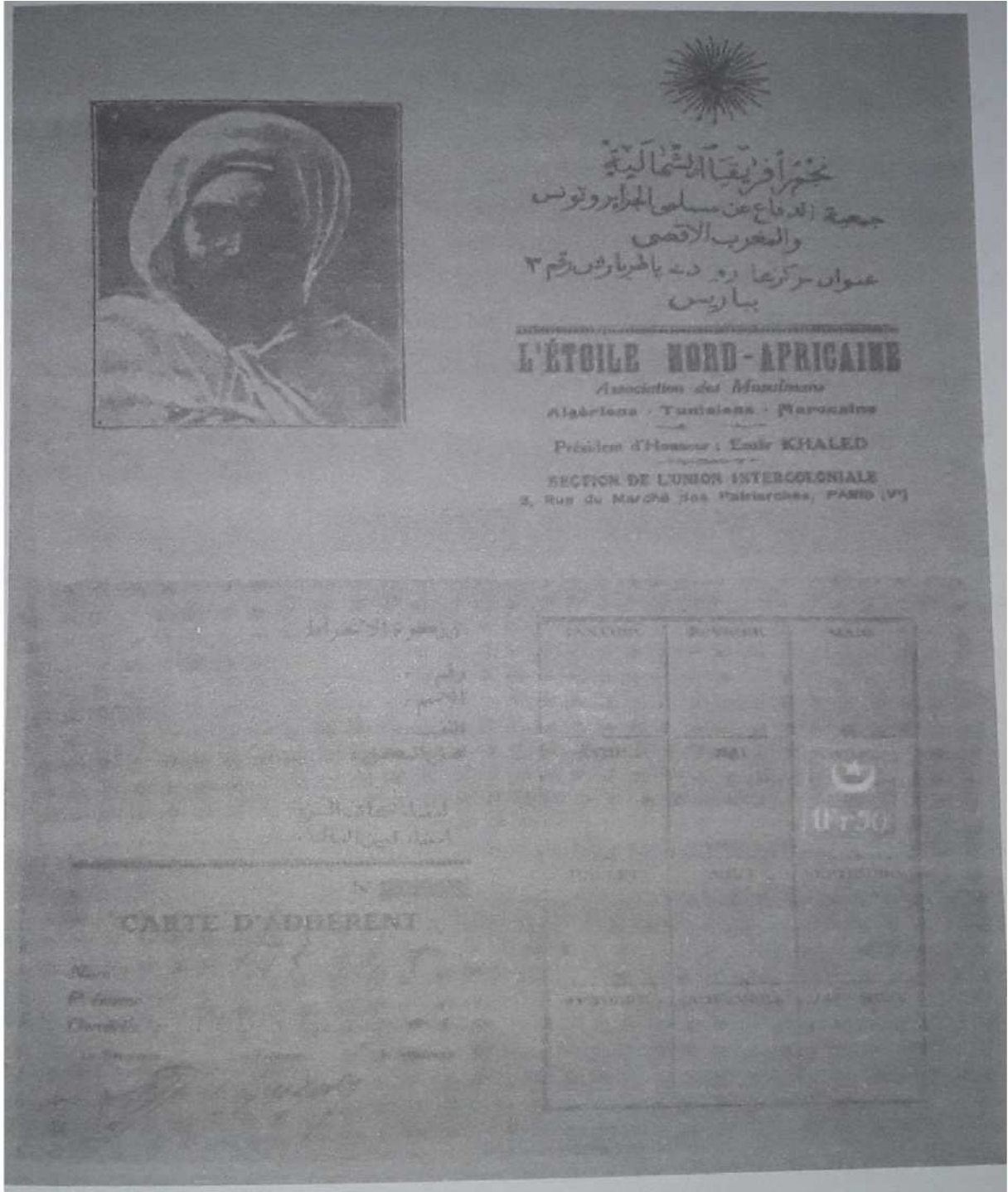
الملاحق

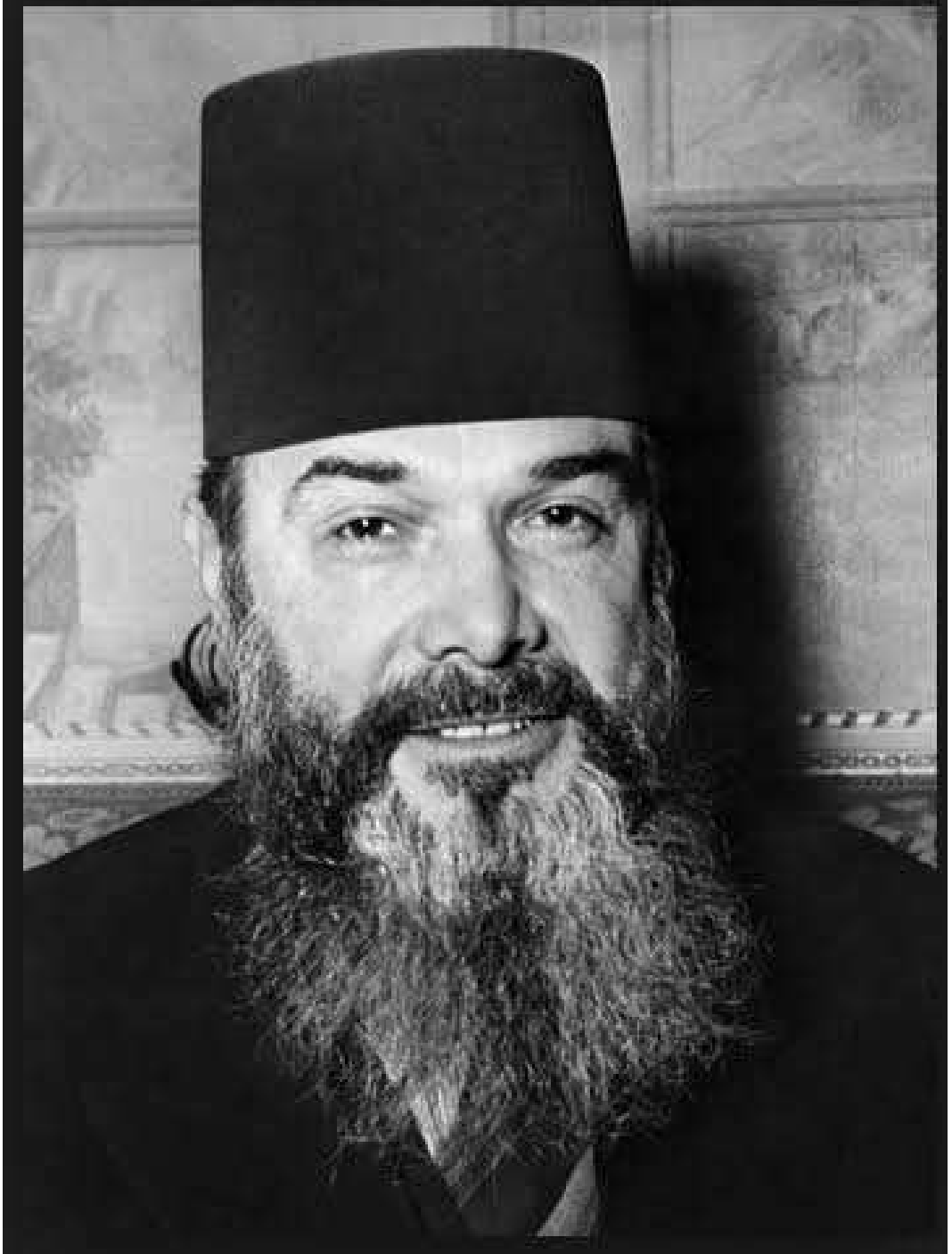


الملحق رقم 01: الأمير خالد بالزي العسكري



الملحق رقم 02: بطاقة الانخراط الأمير خالد في حركة نجم شمال إفريقيا





الملحق رقم 04: الحاج علي عبد القادر



الملاحق


الملحق رقم 05: راجف بلقاسم



الملحق رقم 06: بطاقة الانخراط راجف بلقاسم في حركة نجم شمال إفريقيا

COMMUNE MIXTE

CARTE D'IDENTITÉ



Nom *Radjef*

Prénoms *Belkacem*

~~Surnom~~

Fils de *Mohand Saïd*

Et de *Fakma*

Profession *Kassilleur*

ALGERIE

Ne le *19-9-1909 N. 1309 KA*

Donar *Amalou* Village *Agoune Boumerdes*

Fort-National Mixte

TAXE COMMUNALE

Reçu : **5 fr.**

BLIDA - IMP. A. MAUGUIN

SIGNALEMENT

Taille 1^m *1.73*

Cheveux *châtains*

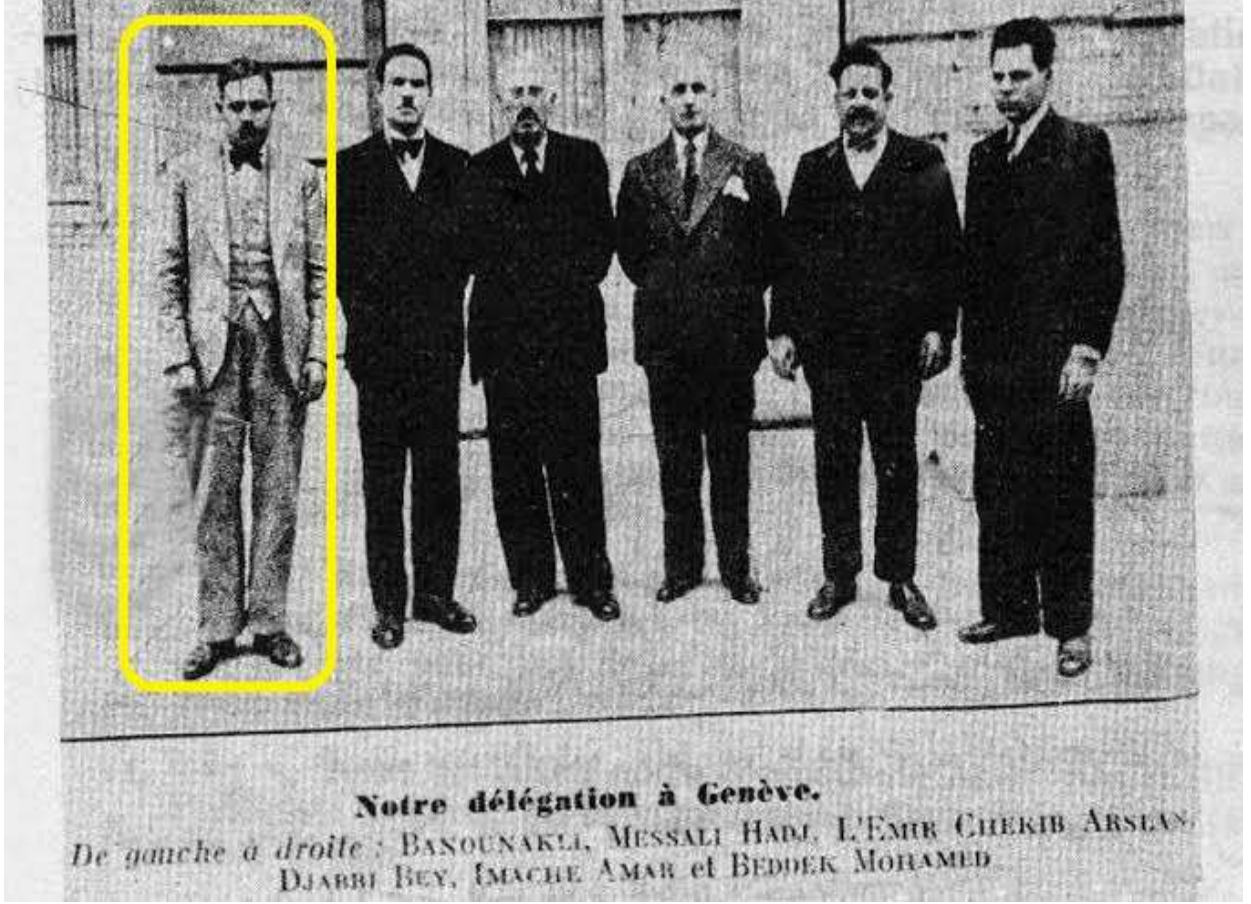
Yeux *bleus*

Front *ordinaire*

Nez *normal*

Teint *rose*

SIGNES PARTICULIERS :



الملحق رقم 08: عمر عيماش

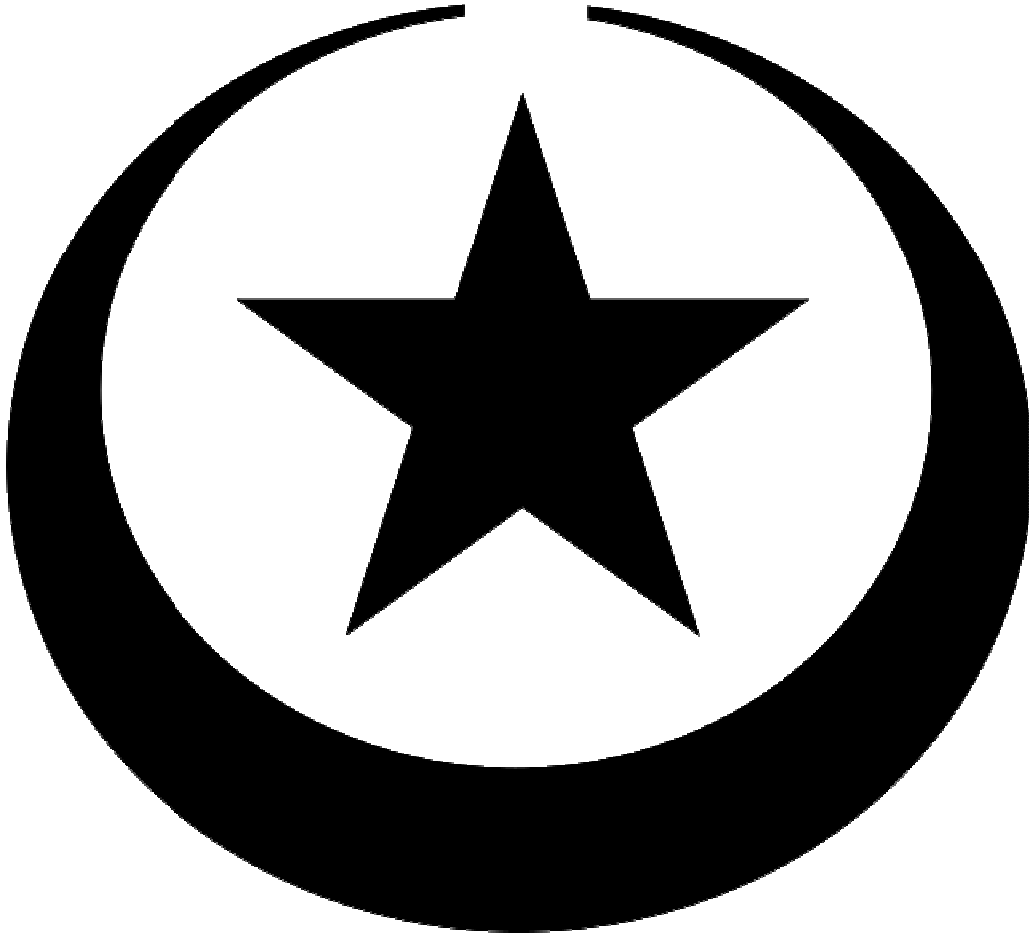


الملحق رقم 09: جدول يمثل أعضاء اللجنة المركزية لحركة نجم شمال إفريقيا

شيوعي	غليزان	تاجر	الرئيس . حاج علي عبد القادر
	تلمسان	بائع متجول	الكاتب العام مصالي الحاج
شيوعي	البليدة	اصلاح المعارج	أمين المال شايلة الجيلالي
	الاربعاء نايت	عامل	الاعضاء الي الجيلاني محمد السعيد
	ايرالن		
	سيدى عيش	عامل وخضار	» » أكلي بانون
شيوعي	الأصنام	مستول نقابي	» » معروف محمد
	الأغواط	معطوب	» » قدور فار
	بني عباس	عامل	» » سعدون
	بني عباس	بطل	» » مقرروش
	العلمة	طالب كتاب	» » عبد الرحمن السبتي
	أو الخروب		
شيوعي	عين الحمام	معطوب	» » آيت تودرت
	الاربعاء نايت	معطوب	» » ايفور محمد
	ايرالن		
	بوسعادة	عامل	» » غاندي صالح
	خنشلة	عاما	» » رزقي

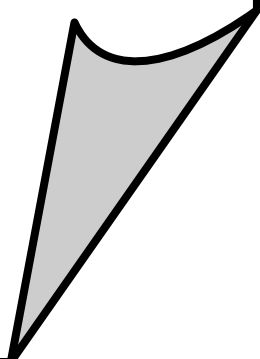
الملحق رقم 10: شعار نجم شمال إفريقيا

ENA



قائمة المصادر

والمراجع



أولاً: المصادر باللغة العربية

- لإبراهيمي محمد البشير، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 3، تر: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب لإسلامي، سوريا 1997
- الحاج مصالي، مذكرات مصالي الحاج 1889 / 1938، تر: محمد معراجي، تص: عبد العزيز بوتفليقة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2007
- قداش محفوظ، محمد قنانش، حزب الشعب الجزائري 1927 / 1939 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوزينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2013

ثانياً: المراجع باللغة العربية

- أبو لحية نور الدين، جمعية علماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية، دار لأنوار للنشر، جزائر 2016
- العائش بكار، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937/1939، دار الشط للنشر، الجزائر، 2013
- الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986
- العبيد علي، صفحات من تاريخ الجزائر دراسات تاريخية، النشر الجامعي الجديد، الجزائر 2020
- العقاد صلاح، المغرب العربي في تاريخ الحديث و المعاصر (الجزائر/ تونس / المغرب لأقصى)، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة 1993
- العلوي محمد الطيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954 ، دار البعث ، الجزائر 1985
- العمري مومن ، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926/1954 ، دار الطليعة الجزائر
- العسلي بسام ، لأمير خالد الهاشمي الجزائري ، ط2 ، دار النفائس ، بيروت
- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج 2 ، إتحاد الكاب العربي ، دمشق

- بديدة لزهر ، رجال من ذاكرة الجزائر ، ج 2 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013
- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 / 1989 ، ج 1 ، دار المعرفة ، الجزائر 2006
- بن العقون عبد الرحمان ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرة معاصرة الفترة لأولى 1936/1920 ، ج 1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1884
- بن خليف عبد الوهاب ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من لاحتلال الى لاستقلال ، دار ديزار آنفو ، الجزائر ، 2013
- بحوش عمار، تاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1997
- بوشيخي الشيخ، الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1954 / 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2018
- بوعزيز يحي ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830/1954، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2007
- تميم آسيا ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، دار المسك للنشر ، الجزائر 2008
- حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر: نجيب عباد ، صالح المثلوني، موقع للنشر ، الجزائر 1994
- داهش محمد علي ، دراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحدوية في الغرب العربي، اتحاد العرب ، دمشق 2004
- زوزو عبد الحميد، الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربيين 1939/1919، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985
- زوزو عبد الحميد ، الدور السياسي للهجرة الى فرنسا 1939/1914 نجم شمال افريقيا و حزب الشعب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2007
- عباس محمد ، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية ، دار هومة ، الجزائر 2005
- عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962 ، ج 2 ، دار المعرفة ، الجزائر 2006

- عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة لنشر ، الجزائر 2002
- عبدون محمد ، شهادة مناضل من الحركة الوطنية ، منشورات دحلب ، الجزائر 2013
- قنان جمال ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1994
- مناصريه يوسف الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحرييين العالميتين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1998
- مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية الوطنية، تح: أحمد حمدي، دار الهومة، الجزائر 2003
- همشاوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر
- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، دار الغرب لإسلامي، لبنان 1992
- ثالثا: المصادر والمراجع باللغة الفرنسية**

- Abdellah Righi, Hadj Ali Abdelkader Pioneer du mouvement revolutionaries, casbah edition, Alger,2012
- Benjamin Stora, dictionaries biographies des militants nationalistes Algerian
- Benjamin Stora «Massali Hadj 1898/1974 »,Edition L'Harmattan,rue de l'école Polytechnique-Paris
- Elizabeth Cauchois , Belkacem radjel (1909_1989), parcours d'un engagement dans la lute pour independence et la construction de Algeria memoir de maîtres, ufr histories, université de Paris ,1996 .
- Illoul Mohamed Tayeb« Le group scout Emir Khaled de Belcourt ».
- Kaddach Mahfoud « Emir Khaled ».
- Mahfoud Kaddach «Histoire du Nationalism Algerian « EDIF -Alger 2000

رابعاً: الدراسات الأكاديمية

1. أطروحات الدكتوراه:

-قدادة شايب، الحزب الدستوري الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934/1954 دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 2007/2006

2. مذكرات الماستر:

- بحيرات سعاد، لخديمي نريمان، لأمير خالد نضاله السياسي 1875/1936، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ، جامعة أدرار 2021/2020

- بن عبد الكريم نسمة، بن عبد الكريم زهرة، نجم الشمال الإفريقي ودور الأمير خالد في رسم معالمه وآفاقه 1926/1937، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد درايعية، أدرار 2023/2022.

- بن عمر فطيمة، منعي فاطمة، مفهوم الوطنية لدى أمير خالد والشيخ عبد العزيز الثعالبي دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ، جامعة الوادي 2017/2016

-تازير بوثينة، أحمد مصالي الحاج من خلال كتاب بنجامين ستورا، مذكرة لتيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة 2023/2022 -عبادلية ياسمين، رانية الوهم، لأمير خالد و دوره في الحركة الوطنية 1912/1936، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ، جامعة قالمة 2021/2020.

فريحي شيماء، الحركة الوطنية السياسية في الجزائر 1927/1939 مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة قالمة 2020/2019

خامساً: مقالات

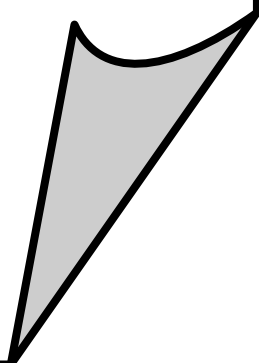
- الخميسي فريحة، الحركة الوطنية الجزائرية المصطلح والمفهوم، مجلة العلوم لإنسانية، العدد 3 2017

- الهلالي سلوى ، جوانب من ممارسة السياسية في نضال نجم شمال إفريقيا _حزب الشعب الجزائري 1939/1926 ، مجلة المقدمة للدراسات لإنسانية و لاجتماعية، عدد 7 2021
- بالأعرج عبد الرحمان، جوانب من حياة مصالي الحاج بمدينة تلمسان، مجلة القرطاس، العدد 1 2021
- بالأعرج عبد الرحمان، النشاط السياسي لمصالي الحاج بين 1929 / 1936 وتشكل معالم التيار الثوري الاستقلالي الجزائري، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 7، العدد 4 2022
- بدري ابتسام، واقع التشكيلات السياسية للحركة الوطنية في الجزائر 1830 / 1954، مجلة العبر للدراسات التاريخية الأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 6، العدد 2، جوان 2023
- برير الطاهر، مشروع الكفاح المغاربي المشترك حزب نجم شمال إفريقيا وطلبة شمال إفريقيا المسلمين، مجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 5، العدد 2، 2021
- حباش فاطمة، البعد الوطني في نضال الأمير خالد، مجلة العصور الجديدة، العدد 23، 2016
- عصماني عبد الصمد، محطات من حياة مصالي الحاج قبل اندلاع الثورة الجزائرية، مجلة مدارات العلوم الاجتماعية الإنسانية، العدد 6، 2022
- قاسم هبة زيادة برهوم، فاعور إبراهيم، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية ما بين عامي 1937/1939، مجلة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية
- كركيل عبد القادر، تطور الصحافة الوطنية 1919 / 1939 مجلة المصادر، العدد 13
- لباز الطيب، الحركة الوطنية الجزائرية نشأتها وأهم اتجاهاتها 1919/1944، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 6، العدد 3 2021

قائمة المصادر والمراجع

- نوي ملاح، حمري ليلي، تأثير و تطورات الحرب العالمية الثانية على نشاط الحزب الشعب الجزائري 1939/1945، مجلة العبر لدراسات التاريخية و لأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 5 ع 3، 2022.
- ومان حورية، بن يوسف تلمساني، دور نجم شمال إفريقيا في توحيد النضال السياسي المغربي المشترك ما بين 1926 / 1937، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10 2017.

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	واجهه
	بسملة
	شكر وتقدير
	قائمة المختصرات
أ - ج	مقدمة
04	المدخل: أوضاع الجزائر قبل 1919
09	الفصل الأول: بداية التوجه السياسي التيار لاستقلالي
10	المبحث لأول: التعريف بالحركة الوطنية وأهم اتجاهاتها
13	المبحث الثاني: نجم شمال إفريقيا (1926_1937)
18	المبحث الثالث: حزب شعب الجزائري (1937_1939)
28	الفصل الثاني: علاقة المهنة بتحديد التوجه السياسي للزعماء الاستقلاليين
29	المبحث لأول: النقيب الأمير خالد والتاجر المتجول مصالي الحاج
36	المبحث الثاني: التاجر الحاج علي عبد القادر والنادل راجف بلقاسم
39	المبحث الثالث: الخضار بانون أكلي والعامل عمار عيماش
43	خاتمة
46	الملاحق
57	قائمة المصادر والمراجع
64	فهرس المحتويات
	ملخص

ملخص

يعالج هذا البحث مسار أحد تيارات الحركة الوطنية الجزائرية والذي يتمثل في التيار الاستقلالي وقد ركزت هذه الدراسة على الشخصيات من حيث الجانب المهني لأعضاء حركة نجم شمال إفريقيا والتي أثرت بشكل مباشر على مسار وتوجهاتها السياسية.

Abstract

This research deals with the path of one of the currents of the Algerian national movement, which is the independence movement, and this study focused on the personalities in terms of the professional aspect of the members of the North African Star movement, which directly affected the course and political orientations.